مصر لامؤاخذة

obeikan.com

الكتاب : مصر لا مؤاخذة

المؤلف : شادي أحمد

تصميم الغلاف : إسلام علام

تدقيق لغوي : أحمد عبد المجيد

رقم الإيداع : 5-30 - 6436- 977- 978

الترقيم الدولي : 6543 1/ 2013

الطبعه الاولي : 2013

20 عمارات منتصر – الهرم - الجيزة

ت-02-35860372 011-27772007

Noon_publishing@yahoo.com

جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

obeikan.com

مصر لامؤاخذة

شادى أحمد

للنشر والتوزيع

obeikan.com

obeikan.com

يا مصر قومي وشدي الحيل..

مالك يا مصر مش راضية تقومي ليه؟

مصر؟

مصر؟

قد يكون الهاتف مغلقًا أو خارج نطاق الخدمة

حاليًا..

تيت تيت تيت

لا مؤاخذة!

obeikan.com

obeikan.com

الإهداء

لكل واحد ابن حلال هيشتري الكتاب.. للصدفة التي جعلتني في يوم ما أفكر في كتابة هذه السطور وغيرها.. ولكل واحد بيقرأ هذه الكلمات الآن وهو بيفتح الكتاب حتى لو هيقفله ويرجعه مكانه على الرف.

شكرًا..

obeikan.com

obeikan.com

المقدمة على ما تفرج

منذ الصغر ونعومة أظافري وأنا أسمع في التلفزيون العديد من السياسين يتكلمون عن مصر، وأنها من الدول المرشحة لدخول الكومسة واتفاقية الجاب - ولا الجاد مش فارقة - واتفاقية أبو جلمبو.. والعديد من الاتفاقيات العالمية التي يبرمها السادة الاقتصاديون والسياسون.. مرجحةً أسعار الأسهم (لأم سامية والحج عمر والحج فوزي) في البورصة.

وبعد فترة كبرت على دروس التاريخ، وأن مصر هبة النيل، وأن قدماء المصريين هم صناع الحضارة، وهم أصحاب الأهرامات وثلث آثار العالم، بالإضافة إلى أنهم استنفدوا معظم مخزون مصر من الذهب في المعابد والآثار، ولم يضعوا في بالهم لثانية واحدة الشاب الغلبان اللي نفسه يجيب شبكة ويتجوز إيه شعوره!

واكتشفت في مرحلة أخرى أن مصطفي كامل - صاحب الجملة الأشهر على سور المدرسة "لو لم أكن مصريًا لوددت أن أكون مصريًا" - أنه مات صغيرًا في سن الثلاثين، وقضى معظم حياته منفيًا، فهل يا ترى لو كان قعد فيها أكتر من كده كان كمل، ولا اشترى شقة إيجار جديد في التجمع؟ أم إنه كان سيقول "لوددت أن أكون معايا الجنسية الأمريكية؟!

ولم يصدمني أبدًا سعد زغلول بقوله "مفيش فايدة "، فهذه الجملة أسمعها من والدي كل يوم، مفيش فايدة فيك، فتعودت عليها، والآن فعلاً مفيش فايدة.. ولكن لا أعرف ما الموقف الذي مر به سعد زغلول ليقول مفيش فايدة (على حد علمي مصر ساعتها كانت فاضية) ولم يجرب الوقوف على كوبري أكتوبر لفترة زمنية تتراوح ما بين ساعتين وثلاث ساعات.. ولم يقف لوضع بنزين ثمانين، ليصل إلى الماكينة.. فيقول له الرجل: لا مؤاخذة البنزين خلص!

ولا يخلو التاريخ من اللهو المعاصر، فيأتي لنا الملك فاروق.. فيُعزل من منصبه، ثم يعمل مسلسلاً في رمضان يحوز على إعجاب الجماهير بشكل ملفت للنظر، فيفكر البعض في عرض دور الرئاسة عليه مرة أخرى، ولكنهم يكتشفون أنه مات في المسلسل.. فتظهر مجموعة "إحنا آسفين يا فاروق"، نظرًا لأعماله الجليلة التي قدمها لمصر.

فيأتي ناصر 56 بكلمته المشهورة في المنشية "الفيل في المنديل"، قصدي "دليسيبس"؛ فتُأمم القناة، وتُأمم مصر عسكريًا لفترة من الزمن، ويظهر لنا كشك الثورة والنكسة وعلاقات المشير الغرامية، فتشهد مصر عصرًا من أغرب عصورها الحديثة؛ ظهور عبد الحليم حافظ وأغنيته المشهورة "إني أتنفس تحت الماء إني أغرق أغرق أغرق"، ليهاجمه أحد المشايخ (الشيخ كشك).

لننتقل إلى عصر المقاولات والانفتاح، الذي انتشر فيه البولي بيف (أكل القطط) والطيور الجارحة على طاولة المواطن، وأفلام ما يعلم

بيها إلا ربنا.. تُعبر عن فترة انفتاح تامة على كل الأصعدة.. فتظهر لبلبة وشمس البارودي وناهد شريف..

كنوع من خطط التطوير الاستراتيجي لقطاع الإنتاج السنيمائي..

ثم تقرر مصر دخول عصر الخطط الخمسية طويلة الأمد، ومن خطة خمسية لأخرى تمر ثلاثين سنة، ويصحى المواطن المصري البسيط من النوم مصدومًا.

وأكبر أنا وأبناء جيلي، ونبدأ حياتنا في البحث عن وظيفة.

obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

إنترفيو..

هل سبق لك عمل إنترفيو في إحدى الشركات؟ أو التقدم لعمل ما في أي مكان في القطر المصري؟ إذا كانت الإجابة نعم؛ إذن أنت واجهت بكل تأكيد أفظع أنواع التكبر التي يعاني منها مجتمعنا، أما إذا كانت الإجابة لا (يبقى ربنا بيحبك).

حتى ترى الصورة أوضح؛ أحب أقولك إنك عادةً ما تذهب إلى الشركة أو المكتب فتجد عددًا لا بأس به من المتقدمين لهذه الوظيفة، ولو كنت تعتقد أن الموضوع سيأخذ نصف ساعة أو ساعة فأنت واهم (لما تروح مكان هتعمل فيه إنترفيو كن مستعدًا بكل الطرق الممكنة لأن تجلس في المكان نصف يوم كاملاً، يعني علبة سجايرك وموبايلك مشحون ودواء للضغط). إلا اذا كنت ذاهبًا للمكان بواسطة، وهنا فهذا المقال غير موجه لك لا من قريب ولا من بعيد (اللي إداك يدينا يا عم).

نرجع لموضعنا. الموضوع بيرجعك نوعًا ما لأيام الامتحانات، ناس بتاكل صوابعها، وناس بتتحرك في حركات غير طبيعية.. ناس تانية تمسك ودانك تحاول تمشيك من برة برة، اللي يقولك (يا عم الناس دي صعبة، مش بياخدوا غير الواسطة) الناس دي فكك منها تمامًا، هما عايزين يمشوا أكبر عدد. وفيه اللي يقولك (أنا مطلوب في شركات كتير ومعايا 6 شهادات من برة، بس قلت أجرب الناس دي) الشخص اللي من النوعية دي بالذات اضربه على قفاه بعد الإنترفيو..

ده كله كوم وإنك تنتظر الباشا اللي هيعمل معاك الإنترفيو، وأعذار السكرتيرة الحسناء، شيء مختلف تمامًا (أصل الأستاذ معاه تليفون ضروري، اصله بيصلي، عنده عميل مهم.. وقع في البلاعة) كلها أعذار واهية وشارب من بعدها ماية.. هو أصلاً بيكون قاعد جوة بيتفرج على حلقة من برنامج (لعبة الحياة)، أيوة بتاع رزان مغربي (حصلت قبل كده، ما تستغربش قوي كده!).

حضرتك لسة ما دخلتش؟ ده السؤال الموجه ليك من السكرتيرة الفاتنة (ومش دايمًا فيه سكرتيرة فاتنة تسلي وقت فراغك في الإنترفيو).

عند الدخول على البوب الكبير.. أحد أهم الكوادر في الشركة.. أهلاً يا فندم.. تبدأ الكوميديا الحقيقة.. اسمك وسنك وعنوانك (على أساس إن الـ cv اللي قدامك إيه؟ فوتو شوب؟) وهناك عينة أخرى تدخل عليه يقولك: اسمك محمد عندك 27 سنة متزوج.. ليشعرك للحظات أنك عايز تقوله: أيوة يا باشا، أنا والله بريء يا بيه..

المهم تبدأ الأسئلة التقليدية، التي تنتمي لنوعية أسئلة الإعلامي الفذ توفيق عكاشة.

إنت تعرف إيه عن شغلنا؟ سؤال عام كده، ومطلوب منك تجاوب إجابة في عقله الباطن هو، يعني مش أي إجابة أخرى تتوقع إنك هتغلبه بيها.. أبدًا.. بتعرف تشتغل كومبيوتر؟ (وينجعص في الكرسي ليظهر كرش كبير في المشهد) طب قولي بقى إنت اشتغات قبل كده في

المجال ده؟ (بعيدًا عن إنك كاتب إنك خريج السنة) طب سؤال.. فرضًا طلب منك عميل إنك تعمل شيء مخالف لظوابط العمل المتبعة في الشركة والمتعارف عليها بين الموظفين وهيئة الأدارة ورئيس الجمهورية (سؤال لولبي فذ) هيكون إيه تصرفك؟

مش عارف (معناها اطلع برة).. هقوله لأ (وتخسر العميل؟).. هقوله ماشي (وتخالف الأوامر؟).

المشهد ده بيوقفك عند لحظة اختلال نفسي هتتعالج منها كتير بعد كده.. المهم تركز معاه دلوقتي.. وردك يكون زي الموظف اللي كان في إعلان بنك مصر.. هيندل الموقف يا فندم.. ومتفتكرش للحظات إنه مش ممكن يحصل معاك زي ما حصل في الإعلان.. أبسلوتلي، ممكن يتريق عليك ويقولك كوتي كوتي، ويتحول لأم تداعب طفل في الثانية من عمره.. على حسب مود الباشا..

وبعد فترة من الأسئلة الخزعبلية يقولك وبكل ثقة: هنكلمك قريب.. وابتسامة تصويرية من الفك الأيمن للفك الأيسر، أو قرف مزمن.. وفي الحالتين.. ده مش معناه إنك اتقبلت أو اترفضت..

بعد فترة من البحث في سوق العمل وعمل إنترفيوهات كتير.. اكتشفت الآتي:

في أوقات كتير يكون الإنترفيو لأسباب لا تتعلق تمامًا بجودة الشغل، أو كونك إنسان جهبذ في مجالك أبدًا (إوعى تفتكر كده لا تحبط

وتتشل).. ساعات كتير الإنترفيو بيكون لمجرد إنه يشوف حضرتك أخبار البدلة إيه؟! الساعة ماركة ولا ضرب؟!

تخين وبكرش وبتحب تاكل كتير، وهتقضي الوقت كله أكل وشرب؟ ولا رفيع ومسنكح، الناس تشوفك تقول يا عيني غلبان وشركة تعيسة زي اللي مشغلينهم؟

في ناس ما يهمهاش الشكل خالص.. يهمهم ابن مين، خالته عاملة إيه، وعمه لسة قافل معايا من شوية، والجو ده..

أما بقى النوع الأجمل بالنسبة ليا.. اللي بيكون بالنسبة ليهم يوم الإنترفيو ده اليوم المنتظر، إن الشخص ده يطلع عقده النفسية كلها على المتقدم للعمل.. يعني يقولك مثلاً: عارف البرج الفلاني.. تقوله آه، يقولك: أنا اللي بنيته وأنا أصغر منك.. أصل إنتم جيلكم فاشل.. ويبدأ يحبط فيك (شخصيات ممتعة).

يقولك مثلاً: إنت خريج جامعة إيه؟ تقوله أي حاجة، حتى لو الجامعة ذات نفسها اللي اتخرج منها جنابه، يقولك: بس التعليم شكله اتدهور فيها قوي بعد ما أنا اتخرجت. أو يبدأ يقولك مثلاً أسئلة زي تلت التلاتة كام؟ جاوب بسرعة، وأي إجابة غلط، ولازم يغتتك ويحسسك إنك فاشل بالوراثة..

فيه بقى النوع المحترم، ده بقى مش بحبه، أصل أنا غاوي رمرمة.. ده بقى اللي بيكلمك بالنحوي.. يبصلك من فوق لتحت كتير، وما تفهمش

إيه بالظبط اللي فيك غلط.. بس بيعاملك بكل احترام، نوعية الناس دي بتحسسني ساعات بالعنوان ده (جمعية حقوق الخنافس البرية)، أفتكر وصلتلكم ولا إيه؟!

بعيدًا عن كل ما تم ذكره في الصفحات السابقة.. من كلام ممكن إنه لا يعني لحضرتك أي شيء.. العظة اللي في الموضوع (حلوة العظة دي، مش كده؟).

إحنا فعلاً في بلد لا تحترم المؤهلات، ولا بتحترم آدمية الأشخاص اللي فيها، مش القصد بالبلد طبعًا مصر، لأ، الناس اللي عايشة عليها.. طول ما فيه إنترفيوهات غير معروفة الهوية، ولا إيه معناها بالنسبة للمتقدم أو لصاحب العمل أو المسؤل عنه؛ ده اسمه خرف.. من الآخر كده.

لما شخص يترفض لسبب إنه تخين شوية.. أو عنده كرش.. أو رفيع، أو ضحكته مش عجباني، أو ده تقيل على قلبي..

ونسمع جملة "هو شكله شاطر بس غلس في رده".. "أصله شكله شاطر بس بص كرشه قدامه مش منظر"..

"هي مش بتفهم حاجة، بس إيه بقى صاروووخ".. "دي بقى اللي هتجيب شغل الشركة، هي آه تحس إنها ملعب (لا مؤاخذة) بس ييجي منها لما تتعلم"..

لما يكون ده تفكير كتير من الناس اللي بيديروا معظم شركات البلد ده؛ مستني إيه مثلاً؟ نكون أمريكا خلال ست سنين؟ (ابقى قابلني).

لما يكون الإنجليزي بتاعك حلو عشان جامعة أمريكية، وواحد تاني الإنجليزي بتاعه فلاحي ومقطع، بس ده تعليم الحكومة (حاجة مش تخصك يعني) وترفض عشان شيء مش في إيدك.. ده اسمه تعنت وضغط عليك عشان تفشل..

كل ما سبق ذكره بيحصل كل يوم مع شباب الخريجين.. بشكل أو بآخر، كله أو جزء منه.

خد كلامي تريقة أو جد أو نصيحة.. أو استهبال..

أيًا كان مأخذك على هذا الموضوع.. ثق تمامًا في نفسك، ومش تاخذ في بالك إن سبب الرفض عشان إنت معيوب ولا حاجة (ده مش معناه إنك مش تتطور في نفسك) القصد إنك اعمل اللي عليك وسيب الباقي على ربنا.. مش واحد ولا نص ساعة اللي هتحدد إنت مكانك فين في المجتمع.. خليك رقم واحد في حياتك.. خد مني الكلام ده وارميه في البحر.. بس افتكر حاجة واحدة بس، إن ده كله كلام من (يوميات واحد محبط)..

نسيت أقولكم لما يطلب يسألك على الراتب.. قوله لا فوق قوي ولا تحت قوي.. خليك في النص!

obeikan.com

فرحة على فرحة..

obeikan.com

أوقات بتكون فيه حالة ملل مسيطرة على الواحد.. اكتئاب مزمن.. شلل أطفال..

أي حاجة والسلام بتضايق الواحد.. وده بقى بيحصل كتير.. ضريبة التطور والتكنولوجيا ممكن.. أو لأي سبب.. وزي ما كوكا كولا، بصوت الرائعة نانسي عجرم؛ حاولت تفرحكم بعربية الفرحة.. أنا هجيبلكم الفرحة لحد بيتكم..

- اعمل فولدر فيه أغاني فيروز على موبايلك، واسمعه في كل لحظة حاسس نفسك فيها مخنوق.. أو أي فنان بيحسسك إن فيه حالة كويسة.
- لو رايح دايرة حكومية تخلص ورق؛ خد معاك كيس فيه ملبس، وقبل ما تطلب من أي حد حاجة قوله خد الملبسة دي حلي بقك (هيحبك قوي وهتلاقي وشه اتغير تمامًا).
- لو راكب العربية والدنيا زحمة؛ افتح شباك العربية وافتح حوار مع السواقين اللي حواليك، كلمهم في أي حاجة، اسألهم على الأحوال والصحة والمناخ (نصيحة بلاش تفتح حوار مع واحد قاعدة جنبه ست، هينزل يدغدغ العربية عليك).
- برضه وانت سايق داعب كل من حولك بالكلاكس، هتلاقي فيه سيمفونية وكله بيرد عليك (بالذات سواقين التاكسي والمكروباصات).

- ادخل على الفيس بوك بتاعك وجيب قايمة الـ (friends)، وابعت مسج للناس اللي بقالك كتير ما كلمتهمش أو اكتبلهم على الـ (wall)، هيفرحوا أكتر، واستنى ردهم عليك.

- انزل اشتري حاجات البيت مع الحاجة أو لوحدك، وروح السوق واعرف أسعار الحاجات وشوف ناس حقيقية (كيلو الطماطم بقى بتمانية جنيه ويمكن أكتر).

- روح قهوة بلدي واغمز الراجل بتلاتة جنيه، وقوله يجيب قناة فيها مسلسل تركي فيه مزز كتير، والناس هتدعيلك قوي (عن تجربة).

- املى ماية ساقعة من التلاجة، واقف في الشارع، وكل واحد معدي اديله كوباية ماية، ولو حد غتيت سألك: انت بتعمل إيه؟ (والناس دي كتير) قوله: صدقة جارية على روح المرحوم.

- روح لأي محل فيديو (أنا عارف إنهم خلصوا تقريبًا، بس ساعات بيكون فيه واحد كده محافظ على المهنة) وجيب منه مجموعة أفلام لإسماعيل ياسين، واختار حاجات انت مش شفتها قبل كده (شعور مختلف لما تتفرج على فيلم فيديو في فيديو حقيقي).

- لما ييجي شحات يقولك عايز أتعشي يا بيه، فاجؤه وخده من إيده وروح جيبله سندوتش (والمح في وشه حاله من الازبهلال (أحبيبي يا شحات).

- جيب أرقام خلاتك وعمامك كلهم، وقرايبك اللي مش بتسأل عنهم، واتصل بيهم كلهم، وقلهم ازيكم عاميلن إيه أخباركم إيه؟ أي كلام، بس هيفرحهم قوي.

- جيب كتاب أدب رحلات لأنيس منصور أو أي حد تحبه، بس يكون فيه صور كتير.

- انزل اشتري هدية ولفها كويس وادفع، ولما تخرج من المحل وتروّح افتحها واتفاجئ بالهدية (يو فيل لايك هابي).

- اعمل بيدج على الفيس بوك (علي زينهم فوتوجرفر) وصور صور بموبايلك، واسمع رأي الناس.. هتتصدم صدقني (هتلاقي ناس بتقولك على فكرة جامدة جدًا، هو دي كاميرا نوعها إيه، يا كابتن انت مش بتعرف تصور أصلاً، ده فوتوشوب).

- جيب علبة آيس كريم كبيرة وطفي النور وافتح (إم بي سي 2) واتفرج على فيلم الأكشن، يوم السبت تقريبًا.

openkan.com

- وقف بنت مش حلوة في الشارع وقولها: أنا مش بعاكس على فكرة، انتي على فكرة حلوة قوي، ربنا يخليكي لأهلك (بس حاسب تاخدك على البيت غصب واقتدار).

- جيب كتاب كيف تتعلم الكورية في 6 أيام، واحفظلك كلمتين اتنطط بيهم على صحابك.

- روح عند العطار وجيب كيس قمح، واطلع فوق سطح بيتكم وارميه فوق السطح، وانزل وارجع بعد ربع ساعة، هتلاقي السطح مليان حمام، خدلك صورة في وسطهم (ولا أكنك في هولندا يا عم).

- شوف إيه نفسك تعمله من فترة ومأجله، روح خلصه وشيله من دماغك.. هتستريح كتير.

- اقعد مع واحد من عيلتكم كبير، وخليه يحكيلك عن زمان وأيام زمان.. وهو هيشتغل لوحده.. ويا سلام لو حارب في 73.. هيفاجأك، وهتحس إنك عايز تقوله (إيه ياعم كنت فين من زمان!).

- خد أجازة من شغلك وروح صيف.. نصيحة بلاش مارينا، روح" راس البر".. الناس في مارينا دمهم تقيل وكلهم عاملين فورمة الساحل.. بلاش.

- اعمل لنفسك صندوق أو كيس حط فيه فواتير تخصك أو تذكرة سينما أو حفلة حضرتها، أو أي حاجة تحب تفتكرها بعدين (زي ما تقول حصالة ذكريات).

- اشتري شريط كاست مسرحية العيال كبرت (أيوة فيه شرايط كاست مسجلين عليها المسرحيات دي) اسمعه وادعيلي.

- اعمل حاجة ضد كل ما تؤمن بيه، ابعت لبنت ما تعرفهاش على الفيس بوك (ممكن نتعرف؟).

- اتعلم أكلة من الشيف شربيني، حاجة سهلة كده، وادخل اعملها في المطبخ (مع مساعدة الحاجة عشان المطبخ ما يولعش).

- انزلي اشتري "ميك أب " كتير، وحطي "فول ميك أب"، واتمشي بيه في الشقة، والبسي كل هدومك عادي كأنك خارجة.. حسسيهم إنك هتخرجي كده.. وبعدين اغسلي وشك وانزلي من غير ميك أب خالص (راقبي تصرفاتهم، هيحسسوك إنك اتهبلتي) مش مشكلة.

- روحي مصيف واركبي عجلة.

- اعمل الحاجة بنفس "راضيه" عشان ربنا يكرمك.

- اعمل حساب على تويتر وادخل قول كل حاجة في نفسك، اشتم وسب إن شاء الله تقلع ملط.. واقفل الحساب بعد ما تخلص، ولا يفرق معاك حاجة.

- اتفرج على فيلم هندي من غير ترجمة.

- جيب كتب ساخرة.. للكاتب شادي أحمد، وبالذات الحاجة دي هتفرحك قوي، وتفرح الكاتب، وهيدعيلك وهيخلي والدته تدعيلك (ومن قدم شيء بيداه التقاه).

- اسمع مهرجانات.. أوكا اورتيجا..

- اعمل سيرش على فديوهات من نوعية (فضيحة الفنانة هيفاء وهبي) وشوف عقلية اللي عامل الفيديو.

- خليك برضه في"اليوتيوب" واتفرج على برامج كورية (إيه الدماغ دي.. يو فيل لايك ذات مع الكوريين).

- افتح ألبومات الطفولة بتاعتك واتفرج.

- اسمع شريط الأطفال بتاع نانسي عجرم..

- اتفرج على الليلة الكبيرة.

obeikan.com

- **أخيرًا وليس آخرًا ادعيلي.. ينوبك فيّ ثواب..**

كده انت في إيدك حوالي خماشر ستاشر تمناشر - عدد ما يعني - من الحاجات اللي ممكن تساعدك إنك تنبسط.. في حالة فشلت.. افتح جروب اسمه

(اضحك يا ابن....) عارفه مش صح؟

obeikan.com

المترو..

obeikan.com

وسيلة مواصلات.. يمكن.. مصر وكام دولة شقيقة بس اللي عندهم مترو، يجووووز.. مش ناويين يخلصوا المرحلة التالتة من وأنا في خامسة ابتدائي.. واقع وعايشينه.. إشاعة إن الأجرة هتزيد عن جنيه واحد.. ونفي من هيئة المواصلات المصرية للخبر ده، حصل ميت مرة.. إن مترو مصر حصل فيه أكبر نسبة تحرش في العالم.. مثلاً.. مش عارف.. وأغلب الركاب من الذكور بيغلطوا ويركبوا عربة السيدات.. تحت مبدأ نساع بعضينا واعتبروني أخوكم الصغير.. مش هو ده اللي أنا عايز أقوله.. ده كله على سبيل المقدمة والتشويق.. والساسبينس..

المهم بقى اللي عايز أقوله.. إني أول مرة أركب مترو.. بصراحة يعني ما حستش بأي شيء، ولا من قريب ولا من بعيد.. شعور عادي.. يعني.. بس بعد مرة والتانية والتالتة ابتديت أحس نوعًا ما بريحة مقرفة من الناس اللي بتركب (إنتم مش بتسحتموا ليه؟).. أكيد مش هو ده برضه الموضوع..

الموضوع باختصار.. إن مع تكرار ركوب المترو ابتديت آخد بالي من تصرفات الناس في المترو.. شعور إنك بتشوف مصر ما بين كل محطة ومحطة تانية.. يعني الراجل السلفي اللي هناك ده بطول دقنه وبجلبيته القصيرة.. وموبايل صيني أو حتى أمريكي، وعليه رنة إسلامية تدوي في المكان.. وقرآن صغير صيني الطباعة من أرض الحجاز.. هدية بيقرأ فيه بتمعن وصوت عالي (مصري)..

تجلس إلى جواره فتاة جميلة المنظر قمحية البشرة.. بشعرها، منكمشة حتى لا تلمسه فتنقض وضوءه، صامتة نوعًا ما، متجاهلة والدتها

المتلئة التي تجلس بجانبها، وتتحدث ولا تمل ولا تكل، ولا تهتم إن كانت بنتها أصلاً تسمعها (ليس الغرض أصلاً من الكلام أن يسمعه أحد، يكفي هزة الرأس ومعناها إنك معاه) ويظهر الصليب المعلق في رقبتها واضحًا جليًا.. ويظهر أيضًا امتعاض الشيخ الجالس إلى جانبها منها (مع إنها والله ما لمسته، غلاسة كده)..

وهناك بعيد.. أيوة هناك كده، يقف شخص ما يستمع إلى شريط حماقي الجديد، ويسمّع المترو كله بالغصب.. رغمًا عنا كلنا، يظهر معه كشكول نص ورقة تكعيب حلزوني.. شكله تلميذ جامعي.. أو طالب ثانوي.. حاجة زي كده..

وجنبي يقف شخص ما يحكي لي عن مشكلته الجنسية مع زوجته، وإن إعلان (تايجر مينج) اللي على قناة التت طلع فشنك، وإن مراته مطلعة عينيه.. وإنه طول في الخلفة بس في الآخر جابتله 4 عيال، والعيشة غالية.. وانت عارف، ونفسي أنام معاها بقالي فترة، بس ضغوط الحياة.. قناة التت حلوة قوي، واداني ترددها قبل ما ينزل بلحظات، تقديرًا منه لاستماعي، "متشكرين يا كبير" (مصري)..

أما البنت اللي قاعدة هناك ذات الخمار غير المعروف اللون، والتي تقف أمام والدتها وبينهم بطانية تايلاندية الصنع، أو ده اللي أنا شفته من بعيد.. يظهر عليها إنها بتجهز بنتها.. الراضية تمامًا عن كلام والدتها، وده بيظهر في ملامح وجهها الطفولي نوعًا ما.. وحديث مقتضب عن نوع الباطنية وسعرها ومكان البيع.. من طنط المكتنزة اللي قاعدة قدامها (مصرية)..

وشاب يدعي خوفه على صاحبته، فيكوش عليها بين أحضانه، ولا مانع من لمسات خفيفة من تحت لتحت.. ويرتفع صوت الشيخ مع كل لمسة من الشاب للفتاة (وعايز أقوله انت مركز معاهم ولا إيه يا شيخ؟ بس الله حليم ستار) (مصري)..

وطفل صغير مشرّد يدخل في إحدى المحطات، يوزع آيات قرآنية، وهو يشاور للناس بيده، تقريبًا أخرس.. يناديه أحد الركاب ويقوله: اسمك إيه؟ لو قلت هديك العشرة جنيه دي! يتنح الولد ويقوله: هشام يا بيه.. يعني انت مش أخرس؟ يقوله: لأ..

يروح ساكعه حتة قفا.. يرن على قفا الجميع.. ويقوله: هسلمك للظابط في المحطة الجاية (نوعًا ما هو عمل كده أذى وخلاص) هو فيه أصلاً ظابط في المحطة الجاية؟ يا عم كبر مخك.. هههههههههه (مصري)..

والأستاذ أبو بدلة وشنطة سامسونيت.. وجرنال المصري اليوم على صفحة الاقتصاد (وهو فيه أصلاً اقتصاد يا عم؟ مش العجلة واقفة؟ محدش قالك ولا إيه؟).. بس برضه لزوم البرستيج (مصري)..

وبلدياتنا اللي لابس جلابية وشكله أول مرة مترو، وحاسس بغرابة زحمة القاهرة.. والناس والزنقة وخايف يتسرق.. ومأثر عليه فيلم (عنتر على صفيح ساخن)..

مصري..

والمتحرش الرسمي في الخط، نوعًا ما أدمن التحرش، يقف هناك رافعًا يديه جاهزًا بجملة بريء يا بيه، مش أنا.. والله.. يستعد للانقضاض على أي شيء يتحرك في المكان.. استعداد فطري (غاية في القرف) والكل حاسس بيه ومش عايز يحرجه.. طيبة، مش قولنا مصريين..

كل ما سبق ذكره مصري جدًا.. وبتنزل كل الناس دي وبتطلع ناس تانية.. بيختلفوا في حاجات بسيطة.. فيهم الشخص اللي بيفكر في مستقبله..

والمنتقبة التي تفضل الركوب في العربة العادية عن عربة السيدات..

والشخص الذي يرتب مع خطيبته كيفية دفع أقساط الثلاجة.. وأجانب يركبون المترو في اتجاههم لمبنى التحرير.. مصريين، كل ما يركب في المترو مصري جدًا.. يعبر عن خليط مجتمعي غريب ومعقد.. والكل يقف بجانب الآخر كالمكعبات، كلٌ في مكانه.. يحاول جاهدًا إنه مش ييجي على اللي جنبه ومش يضايقه..

ولا بكلمة ولا بنظرة تجرحه.. والجو حر صيف شتا.. غير معتدل بالمرة في المتروو.. ساعات بتدخل نسمة هواء من شباك المترو، الكل بيجري عليها يخطفها..

والتكييف بايظ، وده دليل على قد إيه مهتمين بصيانة المترو.. وساعات ممكن الكهرباء تقطع عنه.. ما تخدش في بالك.. بتحصل..

وكل النظام ده بيضيع في ثانية لما يقف المترو في المحطة اللي عليها العين، ينطلق الجميع من الباب اللي مكتوب عليه دخول.. قاصدين نوعًا ما مخالفة القانون..

ويجروا بطريقة عشوائية، لا فيه خلي بالك من كبير ولا إوعى تدوس عيل صغير.. وتبدأ تسمع شتيمة من كل مكان حواليك.. وواحد يخبط بكوعه في عينك، ومش يبصلك حتى يقولك آسف..

وشيخ سلفي يخبط واحدة ست نازلة من الباب، ويبصلك ويقولك إيه اللي ركبها هنا..

مش عربة سيدات.. أستغفر الله العظيم.. الواحد كده هيتوضا تاني..

ويدخل أناس جدد للمترو.. يملوه بنفس الشكل.. كل الأفكار والأشكال..

والمواضيع عن الخلفة والمطبخ، وجرايد تُقرأ من الجهتين (ده يعرف معناها بس اللي بيركب مترو)..

وواحد يسأل واحد عن نوع موبايله.. إيه؟ (غلاسة كده) ويقوله صورة مين ده (تباتة كده برضه)..

وفي الآخر لما تخرج من محطة المترو تحس إنك رجعت للحياة من جديد، هواء جديد بيخترق قفصك الصدري.. يحسسك إنك عايش.. ومن زحمة المترو لزحمة الحياه (هي دي مصر يا عبلة)..

obeikan.com

25 سؤال
في عقل كل مصري عادي..

يتنزل المصريون كل يوم في رحلات هجرة داخل مدنهم وقراهم ومحافظاتهم، وفي هذه الرحلات تدور في عقولهم أسئلة، عادةً ما تكون واحدة.. عادةً ما تدور حول العيشة واللي عايشنها..

- مين جه الأول: البيضة ولا الفرخة؟
  ده من أهم الأسئلة التي يحتاج المصريون لحلها، ليبدأوا في فهم إن اللي بيرمي الزبالة (لا مؤاخذة) إحنا.. واللي بيستخدم الواسطة إحنا، واللي بيدي رشوة إحنا، وإن كل مصيبة وراها إحنا.

- ما معنى مشروع النهضة؟
  إني لما أقولك يا سلطان تروح ناهض من مكانك وتيجي جري.

- ليه المصري مش بيستخدم الإشارات بتاعة العربية؟
  المصري عبقري بطبعه، بيحب يستخدم إيده في تحديد اتجاه سيره.. وبقه لما يعض الحجارة عشان بطلت تشتغل، كلاكس العربية في الشتيمة، المفاتيح في تظبيط الولعة على الشيشة (ده لأهل التخصص من المدخنين)، ورنة الموبايل كسيم بين الأصدقاء في حالة مفيش كريدت (رنة نزلت من بيتنا، رنتين وصلت للمكان).. المصري عبقري بطبعه.
- ليه البنت بتحط "ميك أب كتير" في الأفراح؟

تحسبًا لأي ظروف خارجة عن إرادتها اتشالت الطبقة الأولى من "الميك أب"، يكون فيه طبقة تانية للحماية: معجون ودوكو.. بس (وإيش يعمل الميك أب في الوش العكر؟).

- علل: مصر بلد جاذب للسياحة؟

يأتي السياح لمصر ليشاهدوا طبيعة الشعب الذي يمتلك ثلثي آثار العالم، وعنده قدرة غريبة للحصول على المراكز المتأخرة في الدول السياحية (لأن سواق التاكسي في مصر بياخد 100 جنيه لنقل السايح من شارع عباس العقاد لشارع أحمد فخري).

- مين هو الطرف الثالث؟

هو نفسه الطرف اللي لما بيحصل إن حرامي غسيل بيتمسك في الشارع، الشارع كله بيقف والحرامي ده بيتضرب علقة موت، قبل أن يستمع أحد لصوت رجل واحد يقول (أنا هتصل بالشرطة)، ثم يترك الحرامي مربوطًا بشجرة في انتظار أقرب دورية شرطة، ليصل الظابط ويزعق بصوت عالي "يا ظلمة ".

- هل للفياجرا فعلاً فايدة.. ولا شاي دكتور مينج الصيني أحسن؟

ما يقدر على القدرة إلا ربنا.. واللي هدته الأيام المستورد في إيه يفيده؟

- **ما معنى كلمة "لا مؤاخذة "؟**

هي كلمة غير مستدل على معناها حتى هذه اللحظة، ولكن عند إضافتها لأي حاجة تعطيك إيحاءً إن الكلمة التانية دي كلمة أبيحة. لا مؤاخذة يعني..

- **قارن بين الزوجة المصرية واللبنانية؟**

طبعًا مع صعوبة المقارنة، ولكن الزوجة المصرية بتقول (baby) وكأنه دواء للكحة وكرشة النفس.. أما اللبنانية لما تقول (baby) تحس إن مفاصلك سابت من كتر ما الكلمة أذهلتك (يو فيل لايك) أنا عايز أروح لأمي، ودي حاجة من آلاف الحاجات.

- **إمتى البلد ده حاله هيتصلح؟**

لما سيادة الوزير يفتكر الشارع المكسر بتاع بيتهم أول ما يوصل الوزارة، ويحاول إصلاحه قبل الانتقال (لفيلا بالتجمع) حرصًا منه على رد الجميل لأهالي المنطقة اللي كان ساكن فيها، وتحت مبدأ (الدنيا دوارة) وعلى الأقل لو مشي من الوزارة شارع بيتهم يكون اتصلح.

- **ليه الشعب المصري ابن نكتة؟**

عشان لو ماكنش ابن نكتة كان هيبقى ابن موت.

- **علل: الأقصر وأسوان ؟**

دي محافظة ودي محافظة، بس زي حاجات كتير في مصر (جامعة القاهرة في الجيزة، ميت غمر تقسيمها الجغرافي الدقهلية وبيدخلوا جامعة الزقازيق، جامعة عين شمس في القاهرة، وكلية فنون تطبيقية اللي جنب جامعة القاهرة تتبع جامعة حلوان، وفنون جميلة الزمالك تتبع جامعة القاهرة) وفي مصر وزارة اسمها التخطيط العمراني هي المسؤولة عن اللخبطة دي.. وزي ما أشهر لوحة في مصر ادخلوها آمنين (في ظل الانفلات الأمني).

- **متى يتطهر التعليم في مصر؟**

عندما تُحذف إنجازات السيد الرئيس الحالي والسابق واللاحق من كتاب التاريخ الدراسي، ليدرس الطالب التاريخ فعلاً، فيتعظ من الماضي ويفهم المستقبل (ويقلب رزقه في الحاضر) وفي هذه الحالة هنعمل حفلة طهور كبيرة للتعليم.

- **ما معنى تعمير الساحل الشمالي؟**

يعني إن كمين الحمام أكتر الكمائن في مصر بيتمسك فيه ناس وهي تحاول إدخال الحشيش لمنطقة مارينا والقرى السياحية، التزامًا بتوجيهات السيد الرئيس في تعمير الساحل الشمالي وظبط الدماغ.

- **لماذا تتسابق الأسر على إدخال أولادهم كلية الشرطة؟**

عشان كل عيلة محتاجة (حمادة بيه) يخلصلها أمورها ومتعلقاتها، بعيدًا عن إنهم بيسبوا لـ (حمادة بيه) تاني .. ورغمًا عن إنهم استشاروا (حمادة بيه) ليساعدهم في إدخال (حمادة بيه) الخاص بهم الشرطة والنيابة والجيش ..

ولأنه في حالة عدم دخول حمادة كلية الشرطة تلاقي حمادة بيضرب في (حمادة بيه) في أي مظاهرة.. وهنا بقى حلاوة مصر.

- **علل الشعب المصري متدين بطبعه؟**

عشان أقل شعب بيشرب حشيش، أقل حالات تحرش، ما عندناش شارع الهرم، أهم فيلم سينمائي في تاريخنا هو فيلم الرسالة، ما عندناش قناة اسمها ميلودي، ولا القنوات الدينية عندنا بييجي عليها مشايخ بيشتموا بالأب والأم لكل معترض على كلامهم، لم نعاني أبدًا من تفشي ظاهرة عبدة الشيطان في التسعينات ولا الزواج العرفي. (متدين ولا مش متدين يا متعلمين يا بتوع المدارس؟).

- **انتشار محلات "اللانجري" في كل مكان؟**

مثل انتشار أدوية الفياجرا في كل صيدليات مصر والأرصفة، علاقة طردية، ومع زيادة أنواع المقويات الجنسية تزداد محلات اللانجري النسائية.

- **ليه الزمالك ما بيكسبش الأهلي؟**

عشان أغلب لعيبة الزمالك نفسهم يحترفوا في الأهلي، فبيقدموا كل ما بإيديهم ليثبتوا لمدرب الأهلي إنهم جاهزين لتقديم خدماتهم (4/3 شعب مصر أصلاً بيشجع الأهلي، حتى لعيبة الزمالك، و4/1 ما بيشجعش أصلاً) يبقى إزاي عايزين الزمالك يكسب الأهلي؟

- **ليه مصر لا مؤاخذة؟**

عشان هي طول عمرها لا مؤاخذة طيبة وغلبانة، ورامية طوبة أهالينا ولا سائلة فينا، ولا سائلة في حاجة أصلاً.. وعشان إحنا بالنسبة ليها مجرد عدد.. رقم قومي (وعشان الكل حاطط عينه عليها ولا كأنها لا مؤاخذة)..

"يقول شكسبير لو أن المرأة أجمل من الرجل لما صنعوا لها المكياج"

هو أدرى برضه.

obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

شبشب زنوبة..

لأ مش هو أبدًا اللي اتنسل على دماغي ودماغ حضرتك (لا مؤاخذة).. مش هي دي المشكلة، ومش هكتب أكيد موضوع عن الحكاية دي الواحد ما صدق نسي.. ده لسة معلم (صحيح يا ولاد الأم مدرسة إذا إديتها شبشب هتنسله على دماغ الأوطان والشعوب عشان العيال تطلع فطنة وذكية) برضه أسهبت في الموضوع بدون أدنى سبب غير السبب اللي ذكره ليا أحد الدكاترة النفسيين، وده موضوع هنتكلم فيه بعدين.. دي تقريبًا فوبيا الشبشب.. لما بتُذكر السيرة بتجيلك كرشة نفس وتحس نفسك عايز تعيط.. ده بقى لو عندك يبقى فوبيا (دي شبشب)..

مش ده برضه اللي أنا عايز أتكلم فيه (صبرك عليّ يا عم ما تزقش) الموضوع باختصار.. هو أننا مع وجود الأيفون والجالكسي والأيباد واللاب توب.. وكل أنواع التكنولوجيا دي، وناس طلعت القمر وناس نزلت؛ وإحنا لسة لحد اللحظة دي مش بنقدر نشوف شبشب مقلوب ومش نجري عليه بسرعة سيارة سباق نقلبه.. لسبب غير مفهوم عند كتير من الناس، لمجرد إنه مش ينفع يكون فيه شبشب مقلوب..

إحنا في سنه 2012 لسة مش بنقدر نشيل حاجات مطبوعة في عقلنا من جوة، وخرافات ساكنة بداخلنا بلا أي مبررات أو توضيحات ممن زرعوها في عقلنا الباطن.. شوية خرافات.. زي ما تعيطش في الحمام عشان العفاريت مش تركبك (ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم)..

ما تعديش من تحت سلم من الحديد، ده عارفينه عشان بيجيب النحس (أكتر من اللي الواحد شايفه ده) وياه بقى لو الست الحاجة

شافتك بتلعب بالمقص وانت كبير كده، تشده من إيدك وتقولك بطل لعب.. ولو سألتها ليه كده؟ تقولك ما تسألش، هو كده وخلاص..

هو ده بقى لب الموضوع..

يعني إيه؟ ما تسألش ؟! وما لكش دعوة.. وهو كده!

إزاي ممكن أربي ولادي في الزمن ده على أفكار زي دي، وحتى مش عندي إجابة واحدة شافية عن أي موضوع..

لما يكون فيه طفل الفترة دي بيلعب على البلاي ستيشن ثري، وبيلعب (أنجري بيرد) على الأيفون.. وأقوله مثلاً مش تنط على الأرض عشان الناس اللي تحت.. وإحنا أصلاً دور أرضي.. هاا، إيه الإجابة؟!

لما مثلاً أقوله مش تفتح وتقفل المقص.. غلط عشان كده بيجيب نحس.. ويسألني ليه بيجيب نحس، أقوله إيه؟!

وأسئلة كتير وأجوبة مفيش.. هيوصل الطفل في وقت ما لحالة من فقد مصداقيتي أصلاً عنده (العيال دي مش هبلة زينا لا مؤاخذة) إحنا جيل السمع والطاعة، حاضر وأيوة ونعم.. جيل عنده صبر يتفرج على حلقات واحدة ومكررة ومملة من كابتن ماجد.. جيل صدق إن فيه أبو رجل مسلوخة وأبو جلمبو..

العيال بتاعة دلوقتي لو شافت (أبو جلمبو وأبو رجل مسلوخة) هيقعدوهم يلعبوا معاهم بلاي ستشين.. عيال مش هبلة زينا (لا مؤاخذة)..

حتى لو مش عاجبك كلامي.. مش انت كنت مصدق إن فيه شخصيتين اسمهم بوجي وطمطم إخوات؟ عادي يعني كلنا كنا كده!

المحصلة (حلوة المحصلة دي).. العيال بتاعة الأيام دي ما ينعفش نديهم إجابات كده مقتضبة بلأ وما ينفعش وكخ.. وعيب من غير ما يفهموا ليه وإشمعنى..

إحنا خلاص نعتبر جيل منكوب نوعًا ما.. لسة فينا خوف من حاجات كتير اتربينا عليها..

يعني أول ما تشوف خرزة زرقة ييجي في بالك الحسد..

ولو شفت حدوة حصان ييجي في بالك طارد النحس.. والخمسة وخميسة.. اللي بتعمله أو بتعمليه في وش صاحبتك.. لما تقولك: إيه الحلاوة دي؟ عروسة قمر وعريسك يهبل!

دي كلها خرافات كبرت معانا خلاص.. حاول تشيلها من جواك كده؟!

ما تحاولش، مش بحبطك بس هي بقت جزء من شخصيتك، من كونك إنسان..

لسة لما بتعدي الشارع بتبص شمال ويمين.. مع إن الطريق اتجاه واحد (بعيدًا عن إن في مصر كله بيروح في كل حتة)..

عندك شعور وانت في الحسين إنك لازم تصلي عشان البركة، مع إنك مش بتصلي أصلاً ومطنش بقالك كتير؟ (حلو إنك تصلي طبعًا وفرض

عليك، بس مش تحسسني إن دي صلاة غير أي صلاة، ده مش الحرم يعني)..

وأيوة انت وأنا وغيرنا اللي اتفرجنا على البنت اللي عينيها نزلت دم في برنامج صبايا، وأبهرنا العالم باهتمامنا بالجن والراجل اللي بيخرج الجن من البنت (تخلف ده ولا مش تخلف)..

إحنا اللي بنتصل ونسأل هو دخول الحمام شمال ولا يمين.. والكلاب نجسة ولا مش نجسة (يا عم متربهاش أصلاً، ربي قطط)..

والولد مش ذكي ليه؟! ويقولك اقري عليه قرآن وهيكون ذكي (بالذمة ده اسمه كلام؟) في شرع مين يعني؟!..

واللي ما تجوزتش عايزة حجاب ومربوطة، واللي اتجوزت عايزة عيل ومربوطة برضه.. إحنا شعب وجيل مربوطين خلقة.. وأهالينا رابطينا بكل الخوف والتخلف.. والمشي جنب الحيطة لحد ما الحيطة خلصت..

التخلف هما مالهمش دعوة بيه، ولا ليه علاقة بمستوى التعليم.. ولا مركز اجتماعي.. ولا أي شيء..

في التخلف يستوي الجميع.. كله بيدور على حلول بسيطة سريعة تريحه من عناء التفكير..

للأسف أنا كده وانت كده وغيرنا..

المشكلة إننا هييجي ورانا جيل لازم نربيهم تربية مختلفة، نديهم إجابات مقنعة (ده لو مش عايز ابنك ييجي بعد كام سنة يجري على الشبشب يقلبه.. من غير ما يعرف هو بيعمل كده ليه! حافظ مش فاهم..

حاول تعمل كشف حساب جواك عن الحاجات اللي اتربيت عليها وحسيت إنها مش مقنعة، حاول تغير في ابنك حاجة انت كان نفسك ما تتعلمهاش بالشكل ده.. خرافة ساكنة جواك.. ومصدق إنها مش موجودة بس مش عارف تتحكم في إنك ما تخفش منها.. ارمي ده كله ورا ضهرك وربي ابنك على نضيف (حاجة كده بتاعة فنادق) العيال اللي تفرح اللي بييجوا في إعلان المدارس الأجنبي..

مش الطفل المتشرد.. اللي أقصى طموحاته ماتش كورة.. ويرجع جري على البيت.. لو حد كلمه في الشارع.. وأول ما يدخل البيت وهو خايف يقولك: بابا ماما، فيه واحد سألني فين بيت فلان الفلاني..

وهو مرعوب اعتقادًا منه إن أي حد هيكلمه في الشارع هيخطفه (ده كلام برضه.. ده في ناس خدوا علق على علق عشان الحوار ده)..

وبطبيعة الحال.. أبدًا أبدًا مش لبس الفانلة الداخلية بالمقلوب هو اللي هيمنع حد من إنه يحسدني، وهي دي اللي هتمنع عني الحسد (كفاية الخرزة الزرقة.. وبخور عين الشكروت)..

منيو الخمسة لسة بخمسة

obeikan.com

يوجد هنا في مكان بداخلنا أسئلة غير مفهومة عن تصرفات أغرب، ولا نفهم ما المغزى الحقيقي منها، "لا يعلم الغيب إلا الله"، ولكن هذه الأسئلة تظل تحاصر جيلاً كاملاً ممن يقفون مشدوهين أمام هذه العجائب.. هذا المقال لا يطرح ولأول مرة الإجابات، فلا مكان للإجابات.. هنا أسئلة بس، ولو مش عاجبك ممكن تقلب المحطة.

- لماذا تحتفظ الأم المصرية بكل علب الصلصة الفارغة في أحد أدراج المطبخ؟ لماذا لا تستطيع رميها في الزبالة؟ هل هو نذر أم لعنة؟

- علل: تقوم العائلات المصرية بتعذيب الريموت وربطه من كل مكان ووضعه في كيس بلاستك؟ هل سيُقدم كقربان مثلاً؟ عجزت ناشيونال جيوجرافيك عن حل هذه الظاهرة!

- كان التلفزيون يوضع في صندوق في فترة طفولتنا، هل ده يعني إنه كان جاي هدية مثلاً؟

- عدم انتهاء الخطط الخمسية في هذا البلد؟ واستحداثها من العدم؟

- استخدام سواق الميكروباص ليديه بدلاً من الإشارات؟

- بم تفسر المصري متدين بطبعه؟ آخذًا في الاعتبار كمية قنوات الرقص الشعبي في مصر؟

- **استخدام المصري للفياجرا كدواء لتصلب الشراين؟ أو لمرض السكر؟**
- **علل: الطرق ممهدة للسيارات الكارو ولا تمهد للسيارات الحديثة؟**
- **محلات الكشري أكتر من مراكز البحث العلمي؟**
- **وجود أغلب الكنائس في مصر جنب الجوامع؟ مع العلم مصر واسعة يعني!**
- **قارن بين مصر وأي دولة في أي حتة من حيث أي حاجة.. وشوف أي من البلدين أصلح للمعيشة؟ أقترح عليك "المريخ".**
- **اذكر خمس فوائد لمشروع النهضة؟ تذكر جيدًا: لا أقصد فائدة اللبوس الطبي؟**
- **الزمالك يخسر من الأهلي دون أن يلعب الأهلي؟ يمكن حذف إجابتين بالتأكيد.**
- **علبة السمنة تقطع في مصر 100 حتة بعد استخدامها؟ مع الأخذ في الاعتبار المصري ذكي بطبعه.**
- **مصر أم الدنيا؟ بدون أن يأتي في بالك أي شيء خارج عن السياق لا مؤاخذة.**

obeikan.com

- **اللي بنى مصر كان في الأصل حلواني؟ هل كان له علاقة بصاحب محلات لافوار من قريب أو من بعيد؟**

- **نتعلم في الطفولة أن ننظر شمالاً ويمينًا عند عبور الشارع الاتجاه الواحد؟ علل؟**

- **علل: أحمد السقا عادةً يظهر ظابط شرطة؟ مع نفيه المستمر إنه في سلك الأمن الوطني فرع الممثلين.**

- **هيفاء وهبي ليه حلوة كده؟ مع إنها قد أمهاتنا، أبوصلها بأي نظرة؟ نظرة احترام كأم ولا نظرة تقدير كهيفاء وهبي؟**

- **البنت المصرية مؤمنة بكل ما جاء في القرآن إلا آية واحدة لا تفهمها؟ ما هي هذه الآية؟**

- **منيو الخمسة لسة بخمسة، مع إن البنزين غالي، عملوه إزاي ده؟**

كل من هذه الأسئلة لا تحتاج إجابات سطحية من كلمة واحدة، بل تحتاج لتشغيل العقل وفهم الفحوى الحقيقي للأسئلة.

بس خلاص.. عند إيجاد الإجابات السليمة اتصل للاستعلام عن الجائزة.

obeikan.com

مصر في زمن الكيت كات..

obeikan.com

بطبيعة الحال يعرف أغلب المصريين منطقة الكيت كات، أو ما يعرفوش.. وبطبيعة الحال أغلب المصريين يعرفون هذه المنطقة من فيلم للمخرج الرائع داوود عبد السيد سنة 1991.. الفيلم المأخوذ من رواية إبراهيم أصلان "مالك الحزين"؛ هذا الاستهلال لابد منه لوضع كل شيء في نصابه الحقيقي (حلوة نصابه دي مش كده؟)..

هذا الفيلم يجسد شخصيته الرئيسية محمود عبد العزيز في أروع ما قدم.. دور الشيخ حسني.. وهو رجل كفيف وابن نكتة كأغلب المصريين يعني (ولاد نكتة) ولكن الشيخ حسني بطبيعة الحال لم يكن يكترث كثيرًا لكونه لا يرى.. ولكنه كان بيعافر بشكل أو بآخر لعمل كل ما يقوم به الشخص السليم..

وكانت أكثر اللحظات المهمة بالنسبة لي في الفيلم عندما قرر الشيخ حسني ركوب موتوسيكل والانطلاق به، دون أن يفكر كثيرًا في عقبات هذا التصرف.. وأنه يمكن أن يفقد حياته نتاج هذا التصرف، أو يتخرشم على أقل تشبيه..

كل اللي فات ده بقى حمادة واللي أنا عايز أقوله حمادة تاني خالص (على رأي احمد حلمي في بلبل حيران)..

أنا اللي يهمني من الفيلم ده المشهد اللي يتعرف فيه الشيخ حسني على شيخ آخر كفيف، ولا يصارحه أنه هو أيضًا كفيف، ويبدأ يحكي له عن العالم قصصًا وأساطير، ويعامله على أساس أنه يرى كل شيء.. ويحكي له كل شيء بالتفصيل الممل.. ويأخذه كل يوم في رحلة على الأقدام في

شوارع القاهرة.. حتى اللقطة (الماستر سين) لما يكتشف الراجل الأعمى أن الشيخ حسني مش بيشوف، فيصاب بحالة من الصدمة.. مع أن هذا الشخص لم يكلف نفسه أصلاً ويهتم بمعرفة هذا الشخص عن قرب، هو صدقه وصدق ادعاءه النظر وقبل أن يمشي معه..

نيجي بقى للجزئية المهمة واللي أنا عايز أقوله من الرغي اللي فوق ده كله.. أنا اللي عايز أقوله إننا في مصر دلوقتي ننتظر جميعًا الشخص ذو الرؤية السديدة والأمر المطاع، والحبشتكنات دي كلها..

الفكره إننا غلابة قووووي، ومش بنطلب من حد أي حاجة غير إنه يكون مفتح، يقولنا مثلاً أنا شايف هناك بحر لونه أزرق وسماء لونها أزرق..

وخير اللهم اجعله خير، شايف مصر قدام دولة متقدمة.. ومن مصاف الدول الراقية (حاجة كده زي الزمالك، متقفلة باركيه وقزاز فاميه على الجناب)..

أي حد عنده استعداد يلعب معانا دور الشيخ حسني؛ على طول بنديله الدركسيون من غير ما نسأل ولا أي أسئله متعلقة بأي حاجة.. عن إزاي أو إيه طريقة عمل التقدم.. يعني أحط إيه على إيه يديني تقدم؟ ساعات كتير بفتكر سعيد صالح عند سؤاله عن التقدم، وبطريقته المعروفة في مدرسه المشاغبين.. عرّف معنى التقدم يا سلطان؟! كلمة التقدم جاية من المقدمة، ومصر أم الدنيا، يعني طبيعي إنها تبقى عندها مقدمة وافية وشافية، وأول ما يقوله تقدم

تروح هووووب متقدمة على طول كده.. تقدم ده ولا مش تقدم يا متعلمين يا بتوع المدارس؟

عندنا كل يوم في التلفزيون العشرات من شيفات الطبخ، تنهكهم سيدات المنازل في الأسئلة عن وصفات المحشي والحمام أبو فريك في البرامج الصباحية.. ولكن آفة مجتمعنا إن برامج التوك شو بتيجي بالليل.. والمرشحين للرئاسة لا يراهم الشعب إلا في "night club"، قصدي التوك شو (على ما أعتقد البلد دي ممكن تتقدم فعلاً لو جابوا مرشحين الرئاسة في برامج الطبخ.. والطباخين في التوك شو.. على الأقل أم هشام هتسأل عن الخلطة).

في بلدنا وعلى مر 30 سنة لم يكلف أحد نفسه سؤال الشيخ حسني.. هو إحنا هنتقدم إزاي؟! على ما أعتقد السؤال ده محرم عندنا، وشكلنا هنكمل كمان 30 سنة مع أي شيخ حتى إن كان كفيف.. ياخد بإيدينا لأي حتة..

متخيل نفسك أعمى.. ولقيت حد بيقولك تعالى أوديك الملاهي.. الملاهي دي حلوه قووووي، ووداك مدينة الألعاب اللي في سيتي ستار (الصغيرة اللي في الدور الرابع علوي).. هل مثلاً ده هيفرق معاك (لا مؤاخذة).. لأ طبعًا، أصلك أعمى (لا مؤاخذة).. بس هتكون مبسوط..

ساعات كتير قووووي مش بنحاول نفتح عينينا على حاجات لأنها ممكن تكون صادمة..

وأتذكر هنا قول عمي جلال عامر: هيا مصر رايحة على فين؟ مش كنت تسأل قبل ما تركب؟

إحنا شعب عادةً لا يسأل عن المكان الذي يريد الذهاب إليه (حتي التاكسي بيقولك أنا رايح الزمالك، تيجي؟ تقوله لأ، أنا رايح مدينة نصر، يقولك سلام) وتسأل عن أجرة الميكروباص قبل ما تقول عايز تنزل فين؟!

هاييجي بقى الشيخ حسني دونًا عن كل الناس دي ياخدك يفسحك في التقدم، ويأخد رأيك، يا عم كبر مخك..

ونعود مرة أخرى للفيلم، وعند المشهد النهائي في الحارة، والشيخ حسني في عزاء أحد سكان الحارة، ويبدأ في حكاية تفاصيل شخصية لأناس في حياته.. وهو في حالة نشوى أنه وهو الأعمى لديه القدرة على رؤية ما لايراه أهل الحي جميعًا.. ولم يفكر للحظة أنهم يرون جميعًا ما يحكي عنه، ولكنهم فضلوا أن يعيشوا عميانًا.. يعملوا عبط من الآخر.. وفي النهاية.. أحب أقول الجملة الخالدة:

"عيان.. بيتسند على ميت"

obeikan.com

obeikan.com

حصة الرسم

عادةً ما تدخل الدراسة في شهر 9، مصاحبة لقش الرز والاختناق والبرد اللطيف بعد الفجر.. وحالات من الإنفلونزا الموسمية.. وأنوف حمراء نتيجة للإصابة بالبرد (تغير مناخي وكده) مش هي دي المشكلة..

كان أول يوم دراسة دايمًا متعب مرهق جدًا، بتصحى بدري وقش الرز يملأ جهازك التنفسي ويعطيك شعور بالبرد، يصاحبه الندى الملقى على السيارات في الشارع (ده أيام ما كان فيه شارع أصلاً.. قصدي كمان أيام ما كان فيه رز)..

ساعتها بقى ولما توصل المدرسة النظيفة الجميلة كما أقرت وزارة التربية التعليم.. "ووانس إبون أتيم" لما تلاقي مكتوب في الجدول حصة الرسم..

أبلة انتصار كانت أول ما ييجي في بالي، وهو أصلاً إيه علاقة أبلة انتصار بالرسم؟ (هيا ممكن يوكلوا إليها حصة التدبير المنزلي آه، إنما رسم يا كفره؟) بس برضه الوزارة كانت عايزة كده، ومش هي دي الأزمة..

أبلة انتصار كانت رقم واحد في بالي، ببطنها المنتفخ وثوبها الطويل، وإحساس داخلي عندي إنها دايمًا حامل.. أما بقى رقم اتنين فهي حرب أكتوبر.. أيوة حرب أكتوبر، أصل ده أقرب عيد قومي لفترة دخول المدارس..

ولما تفتكر روسومات حرب أكتوبر تتذكر على طول الدبابة والجندي بالخوذة نصف البطيخة، والشمس في نصف اللوحة العلوي شمال

وتبتسم.. وعلم مصر يرفف على لون أصفر باهت يشغل نصف الصفحة (قال يعني صحراء)..

دايمًا حصة الرسم كان ليها علاقة عندنا بالأعياد القومية؛ عيد الثورة، حرب أكتوبر، عيد الفلاح، اليوم العالمي لمكافحة أي مرض.. ودايمًا الشمس أول ما يرسم في الصفحة..

وشخص بلا ملامح.. يتشارك مع الشمس المشهد.. وأبلة انتصار.. فقط عليها وضع عنوان الموضوع اللي هنرسم فيه..

مرة رسمت طيارة وطيار راكب فوقيها من فوق كده، وصاروخ نازل مش عارف على مين في لوحة حرب أكتوبر (وكان قصدي بيه حسني مبارك، كنا عيال بقى) أخدت نجمة وكلمة ممتاز.. فرحة قووووي..

ومن فترة سألت بنت خالي الصغيرة لما دخلت المدرسة: انت مين مدرسة الرسم بتاعتك؟ قالتلي أبلة انتصار.. وبعد

هههههههههههيه.. هي لسة عايشة؟ (على أساس إنها كان لازم تدرسني وتموت)قالتلي: اه.. لسه عايشة..

قلتلها: وريني كده دفتر الرسم بتاعك؟ والغريب إني لاقيت الشمس هي هي، وكأني أنا اللي راسمها.. والشخص نفسه اللي كنت برسمه برضه.. بس لفت نظري إنها راسماه بدقن.. فقلتلها: مين ده يا حبيبتي؟ ده مش لازم يترسم بدقن؟ قالتلي: انت تعرف أكتر من "ميس انتصار"؟ هي

إدتني نجمة وممتاز عشان رسمته بدقن.. وهي أكبر منك، يبقى بتفهم أكتر منك.

قعدت أفكر إزاي ميس انتصار الست الطاهرة.. تديها ممتاز ونجمة من غير طيارة وطيار.. وبس حتة دقن وظبطتها.. ونجمة وممتاز..

بس الموضوع ما خدش مني كتير، ونسيته مع أول أغنية لفيروز في "الإف إم"،

"شايف البحر شو كبير؟ قد البحر بحبك"، رائعة فيروز دي.. وخلصت الأغنية،

وجه كده زي ما بيقولوا برنامج سياسي توك شو في عز الضهر.. والجو حر..

وبدأ الراجل الحلقة باحترام وأدب وبالتسمية: "بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبين والمرسلين"، أما بعد..

يشرفنا ضيفنا اليوم في الحديث (عن أي حاجة هتتفتح عن الطبيخ والعيال والكورة والدين والمرأة والبشرة.. وحتى عما يخص صحة المرأة وظروفها.. وبالمرة سياسة وماله) ده اللي كان بيدور في بالي ساعتها..

وبعد ما انتهى المذيع من التقدمة والضيف من الصلاة؛ وابتدت الحلقة بعد ذلك بعنوان "الدولة العميقة وتحديات التغيير"، وبدأ

الضيف يشرح صعوبة تغيير الشخصية المصرية، وإن المصري صعب يضحك عليه، وإنه من أذكى الكائنات وأقوها وأحلاها، وأي كلام وخلاص، بس هو بقى مش عايز يتغير وصعب تغيره.. بل ومستحيل كمان.. قعدت أفكر كتير في كلام الراجل الضيف العلامة ده..

وبعد تفكير كتير قوي..

اتصلت بالبرنامج.. وبعد أهلاً وسهلاً واسم المتصل وممكن توطي الراديو شوية وتسمعني من التلفون (الجملة الأشهر في الإعلام المصري) قلتلهم: أنا مش هقولكم غير جملة واحدة بس: "أبلة انتصار غيرت الطيارة والطيار بواحد بدقن، واديت بنت خالي ممتاز ونجمة"، ورحت قافل السكة..

ضحكة رقيعة :)

obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

قاموس مصري فرنساوي
(كلمنا بالهجايص)

عادةً أثناء التحدث مع الحاج الوالد الرئيس؛ طويل العمر يطول عمره هاي هيه.. تخرج بعض الكلمات اللي بتكون ذات أهمية طبعًا لأنها خارجة مني على أذن الحاج.. وللتوضيح مثلاً، استمع إلى الحوار القادم مكتوبًا:

والله يا حاج أنا كنت بعمل حوار كده بس قلش مني، أصل البلد ده حاله كده، واللي في بطنه مش لولده، الراجل أروح أقوله أنا عايز أخلص الورقة دي يقولي ابرز يا بيه أي حاجة كده، شاي يعني.. ولو ما برزتش يا حاج يحشرلك الوقة في الدرج، ولا تاخد منه ولا حق ولا باطل، تروح غامزه الخمسة بلبل "جندي" يروح فارشلك الأرض ورد، وينجز الحوار كله في ثانيتين..

طبعًا أبرز وحوار وجندي وانجز؛ كلمات يجهلها الأهل، ولكن بيفهموها كده من سياق الموضوع.. طشاش..

والآن في الأسواق قاموس سلطان عربي إنجليزي فرنساوي.. كتاب في العامية المصرية..

- افتكاسة:

أن تجلس كده وتطلع باختراع ما، زي مثلاً ليه ما نحطش الكاتشب على المايونيز في الخلاط ويطلعلنا "مايو كاتشب".. افتكاسة ولا مش افتكاسة دي؟ (دائمًا ما تفتكس الحكومة المصرية ما يعود على المصري بقلة الحيلة، فاكرين الصكوك ولا نسيتوا؟).

- **الأنتخة:**

أن تجلس بعد يوم طويل أمام التلفزيون في حالة عشوائية ما بين النوم والصحيان، وجايب المروحة عليك.. وكأنك دب قطبي تعب من مطاردة فريسة طوال النهار (تصرف يقوم بيه أغلب الوزراء في الحكومة، وبياخدوا بدل أنتخة كمان.. شغل ده ولا مش شغل؟).

- **ابرز:**

معانها قب باللي معاك في جيبك، أي حاجة، مش تثبيت ولا غصب، كنوع من أنواع التكافل والتضامن المجتمعي "جمعية رسالة" بس شعبية (وهي الضريبة اللي بتفرضها الحكومة دائمًا على كل ما يحيط بينا.. وقريبًا ضريبة على الهواء شخصيًا).

- **انجز:**

أي خليك سريع وبطل كسل وما تشلنيش (كلمة تقال من كل بنت للولد طلبًا منه التقدم لها بالخطوبة).

- **حوّر:**

كلمة تستخدم للتدليل على أن الشخص ده بيلف ويدور كتير من غير سبب (زي أغلب برامج التوك شو في مصر).

- **الحوار:**

ده بقى اللي بيتحوّر عليه، وبيلف ويدور الشخص اللي فوق لإخفائه عن الناس "غلاسة كده" (مثلاً عند الاستماع في أحد البرامج عن فتوى إرضاع الكبير، وأهميته الكبيرة في تقدم المشروع النووي المصري).

- **التثبيت :**

كلمة لها معنيين في القاموس المصري:

التعريف الأول: إن تكون ماشي كده وواحد ييجي يوقفك يقولك طلع اللي معاك في جيبك (عادةً ما يكون حرامي؛ ساعتها إديله اللي في جيبك.. أو يكون ظابط شرطة؛ ساعتها طلعله البطاقة).

التعريف التاني: أن يقوم أحد الشباب بمعاكسة بنت في الشارع، ومحاولة إفهامها أنه ابن ناس ومدارس إنجليش لانجوش، بس هي حلاوتها خلته لأول مرة يعاكس بنت (ده ممكن يحصل بسهولة في شارع شهاب أو جامعة الدول، دون أدنى صعوبة غير إنك تفتح باب العربية).

- **تيت:**

عادةً ماتعني شتيمة.. زي مثلاً تيت الحاجة الوالدة، دي كده شتيمة، وممكن تتحط كلوجو لقناة، مع إضافة "ال"؛ فتتحول لقناة رقص شعبي.

- **فحت:**

أداة تعظيم وتفخيم (انت عيل جامد فحت).

- **سبوبة:**

الكلمة الأقدم في حياة المصريين.. على ما أعتقد إنه تواجد في وقت ما في مصر إله السبوبة.. والسبوبة تعني أن تقوم بعمل شيء ما تخرج منه بمصلحة (وللعلم أغلب المصريين لا يصرفون من راتب الحكومة، بل يصرفون من السبوبة).

- **سرسجي:**

هو شخص يتواجد في حياتنا اليومية ككائن البرص، يفتح فمه على آخره عند الكلام، وما تفهمش منه غير كلمة أساحبي أساحبي أساحبي.. بس كده (عادةً ما يكون على توك توك أو مكروباص).

- **سيس:**

ممكن تقول عيل طري مش تمام، لا بيتخذ أي قرارات ولا يتحمل مسؤولية (وجهة نظر أهالينا في جيلنا كله) الحمد لله.

- **قلشة:**

هي سرعة البدية في الخروج بنكتة في الموضوع (ساعات بتكون قلشة قاتلة).

- **قلاش:**

الشخص الذي يكثر من القلش عمال على بطال(ده بقى أنا).

- **مزة:**

البنت فائقة الجمال، التي تمتلك تضاريس تحتاج لعمل منهج كامل في جغرفيا المرأة (شويكار وهيفاء وهبي).

- **مز:**

كلمتين: "رشدي أباظة".. أفتكر فهمتوا.. وده طبعًا في إحصائية أكثر الرجال جاذبية في 100 سنة اللي فاتوا.

- **برنجي:**

أي الشخص القادر على أي شيء في أي أوان.. مخلّص ومقطع بطاقته..

- **البوب:**

محمد البرادعي..

دي كانت مجموعة من التعريفات أتمنى أن تساعد القارئ في فك شفرات الكلام بتاعنا إحنا أبناء هذا الجيل.. وشكرًا، ثمن الجزء الأول 5 بلبل.. تسلم للناشر يدًا بيد..

السلام أمانة..

obeikan.com

صور إباحية

سؤال بسيط في أول الأمر: ما الذي شدك في المقال ده (لو حاجة شدتك يعني) وهل من العقل أن أسأل هذا السؤال في أول المقال؟ على ما أعتقد إن سؤالي عن رأيك يأتي فقط من ثقتي المفرطة إن الإباحة دائمًا ما يكون ليها شعور جميل في النفس (اسأل نفسك كده؟!) هل استفزك العنوان ونفسك تقولي: اعقل يا مجنون.. ولا عادي قولت بينك وبين نفسك: أكيد مش هيقول كلام أبيح، شكله شخص محترم (ولا إيه؟!).

صديقي العزيز.. ممكن أقولك إني مش بتكلم عن الإباحة أصلاً، أو مش هي الشيء الأساسي عندي، واللي شاغل بالي..

اللي أنا أقصده هنا: ليه دايمًا كل حاجة بنعملها في حياتنا في الخفاء كده ليها طعم حلو؟ ليه ؟! ليه لما بتكلم بنت من غير ما حد يعرف بتستمتع، ولما يعرف الناس بتبطل فرحة (ويمكن تقرر تسيبها).. ليه بتجرب تشرب سيجارة، وتقعد تشرب سنين في الخفاء.. وبمجرد أن يعرف الجميع إنك بتشرب سجاير بتقرر تبطل.. ليه دايمًا السر هو المتعة الأولى في حياتنا؟

ممكن تقولي: انت مين انت أصلاً عشان تعمل فيها فاهم إيه اللي بيبسطني ويفرحني؟ هرد عليك رد واحد: أنا شاب عادي جدًا زي زيك.. بس أنا عايز أعرف ليه دايمًا بنحب نستخبى في رغباتنا، وكل ما يدور في داخلنا بحثًا عن لحظة واحدة نشعر بها بنشوة داخلية للحظات؟ (ما تسيبني أتكلم يا عم).

(كلامك كبير قوي وممل)، هو ده اللي دار في دماغي دلوقتي فعلاً.. طب تعالوا معايا لنقطة تانية كده، ليه دايمًا بنقول على نفسنا "شعب

متدين بطبعه".. وإحنا طول النهار شغالين سب وشتيمة لبعض، وممكن كمان تكون مش بتصلي.. ويمكن تكون بتعمل حاجات كتير غلط في حياتك.. بس لو أنا مثلاً قررت أكتب على مقال (صور إباحية) جاهز انت إنك تقول عليّ إني مش متدين، ويمكن بشرب مخدرات.. فيه ناس تانية ممكن تقول ده بس واخد حباية مشجعاه..

القصد بقى من الآخر: ليه عندنا استمبات جاهزة لنحكم بيها على بعض، وعن أفكار بعض، ومعتقدات بعض، وعندنا استعداد نعمل كل حاجة في الدرا والخفاء، ومحدش يعرف عنها حاجة..

إنما أن يكون عند بنت رغبة إنها تكون بشعرها ومش محجبة؛ فاسقة.. لو بشرب سجاير قدام الناس؛ صايع.. لو قررت أحب بنت وأقول للناس كلها إني بحبها؛ قليل الحيا..

لو واقف مع صديقة ليا في شارع عمومي 20 متر، هناك دائمًا من سيقول يااااه، شوف مفيش خشى عند العيال دي، وهو بيشرب سيجارة محشية في سيارته، أو وهو بيتمشى بشكل طبيعي..

المشكلة في الحكم المسبق على كل ما يدور حولنا أنه يعطي لكل صاحب حكم حالة من الراحة النفسية المسبقة؛ عشان يحس إنه كويس من جواه.. وإنه أحسن من أي حد.. ولكنها للأسف متعة لحظية في الخفاء..

حاول أن تواجه نفسك للحظات.. بكل لحظات المتع اللحظية.. والجمل والأكلشيهات الجاهزة..

صديقي العزيز.. أفاجئك: إحنا أصلاً مجتمع أبيح.. وأشهر جملة عندنا في قاموسنا الجاهز دائمًا.. إننا متدينين بطبيعتنا.. جيبلي شيء واحد يثبت إننا متدينين بالفطرة أو بطبيعتنا..

كلمني أولاً عن الحشيش.. وإعلانات المقويات الجنسية.. وأعلى نسب تحرش في الأعياد.. وظاهرة الجواز العرفي في التسعينات.. كمية السباب والشتائم بالأب والأم التي أصبحت عادة يومية عند المصريين.. وأننا نمتلك شارع مثل شارع شهاب..

وما بالك ما هو شارع شهاب وجنينة الأسماك والسندباد! وأعلى نسبة مشاهدة أفلام إباحية.. وأشهر أقوى أفلامنا في السنوات السابقة ححق شهرته فقط لتواجد راقصة أو فنانة لبنانية (رقاصة برضه).. أنا مش ضد الرقص، بس ضدد أن يكون السؤال الأول في الفرح: هي فين الرقاصة؟ وفي آخر الفرح: هما ما جابوش رقاصة ليه؟ وعند ظهور الراقصة تطلع عيون الجميع عليها، وبعدين يخرج الجميع اتهاماتهم الجاهزة عن سمعتها وشرفها.

بكده إحنا شعب متدين بطبعه مش صح.. صديقي، أحب أتذكر معاك النكتة الشهيرة:

لما سأل أحد الأشخاص شيخًا: هو إحنا صحيح يا شيخ شعب أبيح؟

قاله: مين قال كده أستغفر ربنا..

وهنا يخلص المقال، ويبدأ عقلك الباطن في التفكير في طبيعة الاتهام الجاهز اللي ممكن تقوله عليّ.. بس يا عم أحب أقولك إني مش ماسوني ولا بردعاوي..

مصري 100%

obeikan.com

- **عسكري المرور:**

الشخص المسؤول عن فهم مشكلة السير وحلها، ولكنه بيخبط مش فاهم مين رايح على فين، ويحاول إيهام الجميع إنه بيشتغل طول ما هو بيحرك إيديه شمال ويمين وفوق وتحت.

- **الفسيخ:**

عبارة عن سمك بوري تم تمليحه وتعذيبه تحت مسمى التفسيخ، ليتم القضاء عليه تمامًا في المناسبات الاجتماعية المختلفة؛ عيد الفطر وشم النسيم، فيقوم هو بالتخليص على آكله في ثوانٍ.

- **التعليم:**

لما يقعد جنبك أبوك يراجع لأخوك درس رياضيات في الصف الأول الابتدائي، وتسمعه بيقول (يااااه، هو الدرس ده لسة موجود؟ دي نفس المسألة اللي كانت عندي).. اعرف إن التعليم متأخر بنفس الفارق ما بين عمرك وعمر والدك، وإن كل خطط تطوير التعليم كانت على الورق.

- **القدرة:**

عبارة عن حلة كبيرة على شكل زير منفوخ المؤخرة (لا مؤاخذة) تستخدم لتدميس الفول (وللعلم المصريين هم أصحاب الاختراع العلمي ده، وكل ما يتعلق بعلوم الفول).

- **البيروقراطية:**

لما تروح تخلص الرخصة بتاعة العربية أو أي مصلحة حكومية، ويستلزمك الأمر أخذ أجازة مفتوحة من العمل، وإنك تضيع أيام كاملة لإنجاز معاملة واحدة ليس أكثر (سلملي على الحكومة الإلكترونية).

- **الفلكة:**

أداة تعذيب يستخدمها أمن الدولة في مصر لتعذيب المتهمين.. ويستخدمها الحاج لتعلمي أنا (سمايل فيس).. ضحكة رقيعة!

- **التلفزيون:**

يعرض الرصاصة لا تزال في جيبي في (6 أكتوبر)، فيلم الرسالة (في المولد النبوي)، ناصر 56 في (أعياد الثورة)، رحلة العائلة المقدسة (الأعياد المسيحية)، وبيجب كمان عالم الحيوان بقية أيام السنة، وفي أي مناسبة أخرى.

- **شبكة المحمول:**

كحال حاجات كتير في مصر كانت نظيفة ومع الزمن (اتوسخت)، مش بيعملوا حاجة غير إنهم بيسرقوا العملاء من بعض.. وبيسرقوا العملاء في وقت لاحق.

- **الجماعة:**

هي الكلمة اللي مطلعة عين المواطن المصري "الذكر" الصبح وبالليل.

- **الكشاف:**

لمبة تستخدم في حالات انقطاع التيار المتكرر.. قصدي (الدائم).

- **الداهية:**

مكان يذهب إليه معظم المصريين لتقضية معظم حياتهم فيه (روح في داهية).

- **Facebook:**

هو برنامج تواصل اجتماعي عالمي.. على أرض مصرية بيعمل كل حاجة، والكل بيجب سيرته يوميًا (الفيس بوك خرب البلد).. يا حبيبي يا فيس بوك.

- **الزير:**

قلة كبيرة تشرب منها ماية ساقعة (حجم عائلي).

- **حرامي الدش:**

جهاز صغير يوضع لسرقة أي تردد من أي حد عنده دش، قبل اختراع الوصلة السحرية ذات الـ (30 قناة).. وقبل نزول الرسيفر الصيني.

obeikan.com

- **المورتة:**

هي بواقي الزبدة عند تسييحها لتتحول إلى سمنة، في عملية شاقة ومضنية اسمها "التسييح".. لا مؤاخذة.. تخرج فيها المورتة في أسفل الحلة (ورغيف سخن وادعيلي).

- **الطنيطر (تويتر سابقًا):**

برنامج تواصل اجتماعي يستخدمه المصريون للشتيمة ليلاً ونهارًا.

- **علبة المكياج:**

ظهرت في فترة الثمانينات والتسعينات.. ولها علاقة بموضوع الستر، فكانت بتيجي مع الجواز.. تحت مبدأ اللي ستره ربنا ما يفضحوش عبده (عبده مين؟!).. وتأكيدًا على مبدأ إن مصر رائدة في صناعة عروسة المولد.

- **المنجد:**

شخص يقوم بتنجيد المراتب والكلف والمخدات، شغلته يجيب القطن من *على الشمال لليمين (نفس شغلة عامل النظافة؛ بيجيب التراب من الشمال* لليمين برضه).. ونفس شغلة الحكومة؛ بتجيب الطوابير من الشمال لليمين.

- **قعر الحلة:**

سيم يفهمه كل طفل مصري عند عمل الكيكة أو البشاميل.

- **أبو الليف (ليفة):**

  لأ مش اللي في بالك خالص، ده مغني مصري عادي سنة 2012.

- **الفوتوجرافر:**

  شخصية أسطورية يمتلك كاميرا نيكون، يقوم بالطيران من مناسبة لأخرى لعمل بيدج على الفيس بوك يسميها (حسن فوتوجرافرز)، فيجتمع الفانز بأعداد كبيرة (لايكات وكومنتات بقى).. مع تحول معظم سكان مصر إلى فوتوجرفرز..

- **الحرنكش:**

  شيء ما (فاكهة ماشي، خضار يمكن) شبه الطماطم، طعمه مزز، بيظهر مع فترة الربيع.

- **العنوسة:**

  مشكلة مصر الأولى، ولو اتحلت.. سيرتاح الجميع.. من سياسة الزن على الودان.. هتبطل الحكومة (الأم) تزن على ودان المواطن (الأب) عشان يتحرك ويجوز مصر..

- **القرية الذكية:**

  نتيجة أن مصر دولة زراعية (زي ما بيقولوا في كتاب الدراسات الاجتماعية) لم يحب المسؤولين تغيير هذه الصورة، فأسموا القرية بهذا الاسم حرصًا منهم على عدم

تغير الصورة في عقلية المواطن (ولكن أنا شايف إنهم كانوا يسموها "العزبة الذكية" أحسن).

- دينامو العجلة:
دينامو يوضع في العجلة عشان ينور لمبة في مقدمة العجلة بطاقة اللف (جديدة طاقة اللف دي).

- النقّاش: هو الرجل الذي يقوم بدهان المنازل صباحًا.. ويعمل في صالون حريمي (بارت تايم).. بالليل..

- صفحة الوفيات:
تؤكد فكرة أن في هذا الوطن الميت أبقى من الحي.. حيث يهتم المصريون بمعرفة وفياتهم أكثر من اهتمامهم بمعرفة الناس اللي عايشة.

- نظرية المؤامرة:
مخترعها عم حسين بتاع الكبدة، معتقدًا إن الواد حمادة (العجل) هو اللي مخلصها.. مع إني حلفتله 100 مرة إن مفيش كبدة أصلاً في المحل بتاع (سندوتشات فاضية وفلفل).

- غور: معناها امشي.

opeikan.com

- **المسلسلات التركي:**

هي الشيء الوحيد اللي بيفكر البنت المصرية (إنها بنت)، بعد عناء شاق منها في عمل دور "العسكري الأخضر" في الشارع، للتنقل من مكان لآخر دون تعرضها للتحرش.. ويذكر الرجل أن البنت عندها طولة بال تتفرج على 90 حلقة (عشان حضن من البطل للبطلة في آخر حلقة) مما يعني إن محاولات الذكر للفلفصة فاشلة تمامًا..

- **وزارة التعليم العالي:**

أصلاً ما بني على باطل فهو باطل.

- **السبرتاية:**

زي البابور بس على صغير؛ لتسخين القهوة، وعادةً ما تكون نحاسية (فنجان قهوة حكاية.. تشرب؟).

- **بلاد برة:**

كل ما هو خارج مصر (الصومال تعتبر بلاد برة) شفتوا حالتنا بقت وحشة إزاي؟

- **البرلمان:**

لا فارق بين البرلمان في مصر والشارع، فأنت تجد بالحظ أم إسماعيل وأم أيمن تتحدثان عن الطبخ والنفخ.. والشيخ حمادة يتكلم عن الأفلام الجنسية، واتنين من البهوات يرتديان البدل ويلعبون (angry birds) على الموبايل، ومصري

obeikan.com

مسيحي سايب البرلمان كله ويجلس جنب شيخ أزهري (زي ما التلفزيون عايز).. ورئيس البرلمان هو عسكري المرور، لا يسمع سوى أصوات كالكسات.. العربيات..

- الجدول:

كلمة مشهورة يستعملها الناس في التعبير عن الأدوية اللي بتعمل دماغ (مثل أدوية الكحة) المنتشرة في أغلب منازل المصريين، يستخدمونها في التخفيف من آلام وضغوط الحياة.. وتعنت الزوجات.

- المقطف:

شنطة خوص بودانين.. يوضع فيها أي حاجة.. وساعات بتستخدم شتيمة.

- إعلانات المقويات الجنسية:

عندما يعرض عليك في التلفزيون كل يوم عدد لا نهائي من إعلانات المقويات الجنسية غير المرخصة.. وتعلن هذه المنتجات عن أنها حاصلة على ترخيص وزراة الصحة.. فتعلن وزراة الصحة في صفحة الحوادث

عن إن كل هذه المنتجات مضروبة في زاوية إعلانية صغيرة جدًا.. اعرف ساعتها إن وزارة الصحة المصرية هي من بحاجة إلى مقويات جنسية.. لتحسين الأداء.

obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

عشرين طريقة
مبتكرة لإرضاء الجماعة

بالتأكيد لا أقصد بأي شكل من الأشكال جماعة الإخوان المسلمين.. لو على الجماعة دي.. تولع ولا تهمني ببصلة.. أنا أقصد الجماعة التانية.

- واحدة صاحبتها:

اسمع المشكلة اللي بتعاني منها واحدة صاحبتها، واعمل إنك مهتم، لأ كمان وحاول تحلها، واتعصب واتشنج وقولها إزاي حصل كده؟ وأنا لا يمكن أرضى إن صاحبتك (أي حاجة) وأنا موجود.. ثم اهدأ وافتح التلفزيون، ولا كأنك سمعت حاجة (الحمش)..

- اكتبلها قصيدة، مش لازم تكون شاعر (الحب الحب الشوق الشوق البوس البوس) قصيدة ولا مش قصيدة؟

- الطبيخ:

لو عملت في بداية جوازكم - أو لسة بتعمل لحد دلوقتي - أكل وحش (تعالى على نفسك) وقولها أنا ما كلتش في طعامة أكلك، ماما حتى أكلها مش حلو كده (وانزل اضرب أي حاجة من عند عمو حسني) أو اعمل رجيم (الرقيق)..

- المفاجأة:

خليها برة البيت واملى البيت بلالين، وجيب تورتة وقلها النهاردة عيد جوازنا، ولما تقولك لأ غلط.. قولها: إزاي وانا بحس إن كل يوم عيد معاكي؟

- **القهوة:**

قلها ممكن تجيبي صحابك البيت، هما مش بييجوا ليه؟ (وقبل ما ييجوا بشوية قوم البس وقلها أنا هضطر أنزل بقى عشان ما تضايقش صحابك.. طبعًا ده يوم ماتش برشلونة وريال مدريد (المضحي)..

- **معاكسة:**

قولها كلام حلو، وسبل لها يا عم، وعاكسها كمان.. خليها تلبسلك لبس ضيق، عادي يعني مراتك حلالك (صايع)..

- **بنت حلوة:**

لما تشوف بنت حلوة تمالك أعصابك ومش تبص عليها.. ولو حصل إنك بصيت واتقفشت، قولها.. بجد يا حبيبتي مفيش أجمل منك في حياتي (أيوة اكذب يا عم، ما فهاش حاجة) (الواثق)..

- **عشاء رومانسي:**

اعزمها في مكان شيك، وعبرلها عن قد إيه الدنيا وخداك وشغلاك عن أجمل حاجة في الدنيا، وإنك من غيرها ولا تسوى بصلة (كل ودنها) (الكريم)..

- **الرجيم:**

لما مراتك تقولك حبيبي أنا تخنت (حاسب ده اختبار يا عبيط) قله لأ يا حببتي خالص ده انتي خسة قووي (بس الحتة ده عايزة تتظبط). وودي وشك الناحية التانية عشان متشفش عنيك.. وتعرف انك بتكذب (المجامل)

- **رسالة:**

جيب كتاب ألف رسالة حب، واختار منه أي قصيدة، واكتبها في جواب وحطهالها على التلاجة.

- **مصيف:**

خدها تصيف في بلطيم، واقف قدام البحر كله وقولها: انت أجمل واحدة على الشط ده كله، لأ في المدينة (أكيد فهمت ليه أنا مش عايزك تروح مارينا).

- **فستان الفرح:**

خليها تلبس فستان الفرح، وقولها إيه الجمال ده، ما حصلش فرق من يوم ما اتجوزنا غير إنك احلويتي أكتر (يبقى يومك إسود لو ما دخلتش فيه).

- **وا إسلاماه: شغلها فيلم رومانسي، وا إسلاماه مثلاً (محمود وجهاااد) وطفي النور.. لإضفاء حالة من الرومانسية.**

obeikan.com

- **كول تون:**

ابعتلها كول تون على موبايلها.. أنصحك بالوسادة الخالية يمكن تحس.

- **مسلسل تركي:**

اقعد جنبها في يوم ما (خد دوا ضغط قبل الفرجة أكيد) وخليها تحكيلك مين خانت مين مع مين.. وإزاي البطل اتجوز أخته في الحلقة السبعين.. وإزاي إنه في الحلقة الـ 120 اكتشفوا إنها بنت خالته مش أخته.. وقلها حلو يا حبيبتي.. ودخلها تنام (المهتم)..

- **الكوافير:**

لو يوم لقيتها مخنوقة و"استرس" خليها تروح الكوافير (نصيحة عظيمة دي على فكرة)..

- **ماما:**

في يوم عايزة تروح عند مامتها، قلها لأ مفيش مرواح، وبعد ساعة كده قلها قومي البسي هوديكي عند مامتك (يوم ماتش الأهلي والزمالك).

- **خناقة:**

اعمل خناقة على حاجة هايفة.. شالت الماج من مكانه مثلاً.. وبعدين قلها بكل رقة يا حبيبتي أنا كنت هقوم أشيله بنفسي عشان ماتعبكيش (التسبيل)..

obeikan.com

- **ورد:**

ادخل عليها في يوم ببوكيه ورد أحمر، ما فهاش حاجة خالص، وقولها يا حبيبتي مش عايز أتعشى كمان، وجودك جنبي مشبعني (وفي إيدك التانية وانت داخل سندوتشين شاورمة، ارميهم في أي حتة، وكولهم لما تدخل تنام) (الحنين).

في حالة عملت كل الحاجات اللي فوق وما رضيتش، مش ذنبي ده، رجعها على بيت أهلها على طول..
انت إيه وداك هناك أصلاً..

نصيحة، ما تعملش كل الحاجات دي مرة واحدة لتفتكر إنك مصاحب عليها.

obeikan.com

obeikan.com

عمرك عيطت قبل كده؟!

في فيلم آسف على الإزعاج لما سأل أحمد حلمي محمد شرف: عمرك عيطت قبل كده؟!

أنا عايز أعيط..
فرد عليه محمد شرف: آه اكيد عيطت، انت عايز تعيط؟ طب فاكر مصطفى اللي كان معانا هنا امبارح.. مات!

ما عيطتش! عادي يعني مفرقش معايا.

طب انت عارف إن مصطفى ده اتكهرب قبل ما يموت؟

ما عيطتش برضه..

أنا عايز أحس بحزن، انقباض، اكتئاب.. عايز أعيط!

فرد عليه محمد شرف وقاله: انت عارف أنا قاعد على القهوة دي بقالي قد إيه؟ بقالي 25 سنة..

أيوة 25 سنة، أنا كنت بهرب من المدرسة عشان آجي أقعد هنا..
وكنت أسيب الجامعة عشان آجي أقعد هنا.. أنا كمان يوم تخرجي سبت الجامعة وجيت قعدت هنا.. 25 سنة عدت كده ولا حسيت بيهم.. وأنا مستني يبعتولي عشان أشتغل..

انت عارف القطر بتاع الشغل فاتني.. أنا كل القُطرات فاتتني.. والغريبة إن عمرهم ما بيقولولنا إن فيه كذا قطر في حياتنا.. وكانوا بيقولولنا إن القُطرات كله واحدة.. يعني اركب قطر الشغل وبعديه في العربية

التانية هتلاقي عربية الجواز بعدين عربية الحياة والمستقبل.. قطر واحد وفيه كباين كتير.. لأ الموضوع مش كده.. انت بتركب قطر الشغل، يا دوب توصل تلاقي قطر الجواز مشي.. والعمر مشي.. وتفضل زي كده قاعد على القهوة 25 سنة.. مستني أي قطر.. من القُطرات يرجع ليك.. والغريبة في بلدنا إنك حتى لو ربكت أي قطر في حياتنا ممكن يتقلب بيك.. في أي لحظة..

السؤال بقى..
انت سألت حد السؤال ده قبل كده؟ طب سألت نفسك عيطت قبل كده ولا لأ؟ ولا سيبه من غير ما تسأله، ممكن مش عايز تحرجه، ممكن مش حابب تحبط نفسك، مش عايز تكتئب.. لأ خالص على فكرة..

طب لعلمك أنا مش قصدي أصلا على العياط بتاع الدموع وكده.. ده بيحصل مع شوية تراب بييجوا في عينيك.. مش فارق..

السؤال: نفسك من جوة عيطت قبل كده؟ آخر مرة نظفت نفسك من كل همومها كانت امتى وفين؟ امتى طلعت من جواك كل طاقتك السلبية؟ كل اللي نفسك تقول فيه "آه" بصوت عالي..

حاسس إنك مش عايز تكمل المقال عشان كئيب؟ لعلمك أنا مش كئيب خالص.. طب فكر كده فيها، لما خزان يكون فيه ماية كتير قووووي (ضغط) لو ما تفتحش في مكان يطلع الماية دي (الضغط) عارف إيه اللي هيحصل؟ هينفجر.. أنا مش عايزك تنفجر..

أنا بتكلم معاك، بفضفض.. يمكن تفهم كلامي.. أو ما تفهموش، أنا بفضفض كده كده..

انت بقى عمرك عيطت قبل كده؟

العياط مش حاجة وحشة، ساعات بيقولونا إن فيه حاجة غلط في حياتنا، فيه حاجة محتاجة تتغير، محتاج ترجع لربنا.. ممكن، بس مش لازم دايمًا المشكلة البعد عن ربنا (ربنا كبير بيسامحنا).. ده اللي دايمًا أعرفه من وأنا صغير.

ممكن الحياة والدنيا أحبطتك.. عيط.. عادي، الدنيا أصلاً مش لازم تكون على مزاجك.. ولا مزاجي، هي كده غلسة، ساعات جميلة، ساعات برضه.. وساعات كتير دلعة..

ممكن مكتئب، ما الاكتئاب مش وحش برضه.. الاكتئاب ده اللي بيخلينا نحس في أي لحظة فرح.. إننا مبسوطين منه ومظقطتين..
ممكن الزحمة بتخنقك، بس افتكر الوحدة مش حلوة أكيد، ولا ممكن تقعد في بيتكم وما تخرجش (الدنيا مش هتقف عليك).

الحاجات اللي ممكن تخليك تعيط كثير.. بس فكر كده إن الحجات دي هي اللي بتخلينا نحس بحلاوة الدنيا..

بس المشكلة إننا بنخاف من الدنيا.. بنخاف نعيط ونطلع كل اللي جوانا..

بنقف كتير قدام كل دمعة بتنزل من عينينا، بنقف نحسبها تستاهل تنزل ولا لأ.

حتى في تعبيرنا عن مشاعرنا، بنحسبها هل هنتعب؟ هنتضايق؟ ونبتدي نقول هي الدنيا وحشة ليه؟ هو ربنا زعلان مني؟ أنا مش عايز أعيش.. بهرب بدون مواجهة، وندخل كل مرة من خندق لخندق..

بس في الآخر..

انت عمرك عيطت قبل كده؟

دايمًا اسأل نفسك السؤال ده.. أنا ليه مش بعيط؟ عشان أنا كويس الحمد لله، ولا عشان انت بتهرب من نفسك؟ واجه نفسك كذا مرة، اقعد كل فترة كده واعمل كشف حساب..

حاول دايمًا ما تخليش الحاجات تتجمع فوق راسك عشان تيجي مرة وتحس إنك حزين.. افرح.

طبعا لكل الناس اللي ممكن تضايق من المقال ده، أنا أصلاً نوعًا ما عايز أحفز فيك غددك الدمعية.. عايزك تستريح صدقني (من يوميات شاب محبط سعيد جدًا).

.. آسف على الإزعاج..

obeikan.com

كيت كات "شانكي"

obeikan.com

يجلس على الكنبة المقابلة للتفزيون (LCD) يقلب بين القنوات الكثيرة على الريسفر، ما بين العاشرة مساءً وتسعين دقيقة (كل ما أدى لإصابة جيل كامل بالضغط والسكر وتصلب الشراين).. يرن الموبايل الذي بجانبه برنة (بحبك واداري شوقي ونهاري أعمل في قلبك إيه) للفنانة الرائعة مادلين مطر.. وفي وقت آخر نغمة (آمين آمين آمين يارب العالمين).. فيرد من موبايله (I phone) مرفقًا الهاتف بصورة المتصل.. يتكلم قليلاً ويضحك مع المتصل ليذكره أنه بعث له بإيميل على بريده الألكتروني، وعليه أن يتصفحه لأنه ضروري للغاية.. يتحرك من مكانه ليحضر اللاب توب.. متمهلاً كعادته في استخدامه للتكنولوجيا؛ يفتح اللاب توب.. ويحرك السهم ويشير إلى (فاير فوكس) وينقر مرتين ليفتح الصفحة الرئيسية، ومنها ينتقل إلى (hotmail)، ويبحث بين الرسائل على ما يحتاجه..

يهم بإغلاق الصفحة واللاب توب بعد أن قام بتحميل الرسالة على الجهاز..

ولكنه يتمهل قليلاً.. ويفكر لماذا لا يفتح (facebook) الخاص به ليطمئن على أصدقاء الدراسة والعائلة، ممن يمتلكون حسابًا على موقع التواصل الاجتماعي.. يجد على الصفحة الرئيسية أو ما يطلق عليها (WALL) أغنية لفيروز عن طريق رابط (youtube)، فيضغط عليه ويستمع إلى فيروز (في أمل إيه في أمل أوقات بيخرج من الملل وبيذكرني فيك لون شبابيك بس ما بينسى اللي حصل).. يستمع ويستمتع حتى آخر قطرة بصوت من عشقها طول حياته، فيروز.. ماذا

لو كانت فيروز شخصًا عاديًا؟ هل كانت ستكون رائعة بهذا الشكل؟ أم أن كونها "ملاكًا" ميزها أكثر؟! أغلق الرابط وبدأ في غلق اللاب توب في ثوانٍ.. وفي عودته لمشاهدة "منى الشاذلي" انتقل لعمل كوب من الشاي.. ضغط على زر "البويلر"، أو هكذا يسمونه، وحضر"تلقيمة الشاي".. صب الشاي في الكوباية.. وانطلق إلى الكنبة التي يحبها، "وهي حقًا مريحة بملمسها المخملي".. قلب قليلاً في التلفزيون، ثم اتجه إلى مذيعته المفضلة..

وهو يقلب هناك شيء ما أضحكه لا يعرف ما هو.. ولكننا جميعنا يحدث لنا أن نتذكر شيئًا ما يجعلنا نشعر برغبة في الضحك (الحمد لله)..

وبعد أن قال خير اللهم اجعله خير.. تذكر تلك الأيام التي كان يجب فيها أن يتحرك من مكانه لينتقل ما بين محطة وأخرى على التلفاز.. ماذا لو لم تتغير هذه الخاصية وظل التلفزيون أبو منفلة حتى الآن؟!.. "يا الله" (دي كانت تبقى حوسة).. والله ما كنت هقوم من مكاني، دول 300 قناة محتاجين ساعة لف بالمنفلة.. أين أصلاً تلك الأيام من أيام الأولى والثانية فقط، والإغلاق الساعة الحادية عشرة.. متى كان ستأتي "منى الشاذلي" ببرنامجها العاشرة مساءً في هذه الظروف؟

ضحك ثانية.. وقال في نفسه (سيبك من التلفزيون أمره سهل)، ماذا بخصوص التليفون اللي عند جارتنا "أم تحسين" الذي كنا ننتقل من شقتنا لشقتها فقط لعمل مكالمة مهمة أو استقبال أخرى؟ والآن تأتي

لي كل هذه التليفونات بكل سهولة.. كيف كان الوضع دون هذه الرنة لمادلين مطر على الموبايل؟ ولا الإيميل الذي كنت أنتظره، لولا هذا النت لما كنت أخذت أجازتي، وقطعتها لأعود للعمل لأخذ هذه الورقة..

هل الحياة الآن أسهل وأمتع بكل ما يحيط بي من تكنولوجيا؟ لا أعرف، في أوقات ما أتمنى أن أعدو لشقة "أم تحسين" لأتكلم في التليفون، وأسألها عن نوع الطعام الذي أعدته في هذا اليوم "هي فين أم تحسين أصلاً الآن؟" مر وقت طويل من آخر زيارة لها..

غريب قوي، الأيام دي بكل ما فيها من سرعة.. كل ما فات من عمري وأنا أتنقل ما بين التلفزيون والكنبة لأنقل ما بين القناة الأولى والثانية.. من سيدفع فرق السرعات والمسافات؟ (هو أصلاً كان من السهل فتح التلفزيون عادي كده).. هو كان فيه أصلا تلفزيون؟

كانت كل ما لنا من متع الحياة أن نلعب الكورة في الشارع.. والدومينة والطاولة في وقت آخر (ماذا يلعب أبناء جيل الـ lcd؟!) سؤال عابر مر ولم يتوقف عليه كثيرًا.. دارت هذه الحياة بسرعة على نحو ما..

لماذا أستغرب وهناك ما يسمى الهايبر ماركت (24 ساعة) وفيه كل ما يتمنى الشخص (ده حتى الواد هشام جابلي كيت كات شانكي أول امبارح الساعة واحدة).. ماذا كنت سأفعل في الساعة الواحدة لو لم يكن هناك "العاشرة مساءً"؟

ماذا كنت سأفعل بدون الشانكي (ضحك ضحكة بسيطة على هذا التفكير) عاود القول خير اللهم اجعله خير (كعادة المصريين عند الضحك المفاجئ)..

هل مرت كل سنوات طفولتي سريعة؟ ضاع منها الكثير.. أم أننا مثلما ندعي دائمًا (جيل السمنة وسندوتشات السكر بالسمنة والمفتقة).. على ما أعتقد أغلب شباب هذا الجيل لا يعرفون أصلا المفتقة.. يا روعة السمسم والحلبة والعسل الأسود.. هل يستطيع الواحد في هذا السن تحمل سندوتشين مفتقة؟ هل يستطيع أصلاً الواحد استحمال.. نص سندوتش الآن مع مرض السكر والضغط (أمال ازاي بنقول إننا اتربينا على الغالي؟)..

هدأت قليلاً كل هذه الأفكار مع صوت منى الشاذلي.. "أهلاً وسهلاً سيداتي وسادتي في العاشرة مساءً.. هنتكلم النهاردة في الحلقة عن أزمة البنزين وأزمة العيش في بني عبيد.. وغلو أسعار السكر..)

يقطع صوت منى الشاذلي كلمة بابا.. ينظر إلى ابنه الواقف بجانب التلفزيون..

أنا خارج.. "عايز فلوس"..

رد عليه بكل هدوء "إلهي تفلس يا شيخ، أنا مش لسة مديك من يومين فلوس؟" إنتم أيامكم أيام سودة صحيح.. وما فهاش حاجة واحدة

عدلة.. إحنا أيامنا كنا رجالة.. كانت ايام حلوة، متربيين على الغالي مش خرعين زيكم..

قطع الصوت مرة أخرى"بحبك وأداري ليلي ونهاري أعمل في حبك إيه.." رنة الموبايل، مادلين مطر..

خلاص خلاص روح خد فلوس من جوة.. وانت جاي ابقى هاتلي واحدة كت كات شانكي.. من الهايبر ما تنساش..

ألووو الإيميل وصل آه وبعتلك "ريبلاي"..

obeikan.com

Made in china
حاجات بيستخدمها المصريين كل يوم

obeikan.com

عزيزي القارئ؛ اقلب كل ما هو حولك الآن على (قفاه) وهتلاقي تلك العلامة المشهورة "made in china" مطبوعة على المؤخرة، من المستحيل ذكر كل ما هو صيني ويستخدمه المصريون.. لأنه في هذه الحالة سأدخل في الأعراض.. ونحن في غنى عن ذلك.. ولا إيه؟

كل ما في حياة المصرين صنع بأيادي صينية.. من المصنع إلى بيت حضرتك، حتى المقال ده صيني!

تقريبًا مصر وبعد فيلم سور الصين العظيم أصبحت صينية تمامًا.. كل ما يوجد على الأرض والفضاء وتحت اللبس واللبس صيني..

فاضل للصين تعملنا رئيس وجيش وشعب.. ونكتبلهم مصر شراء وبيع في الشهر العقاري الصيني..

هذا الشعب الذي أبهر العالم ساب العالم كله وركز مع المصريين؛ لتلبية رغباتهم البسيطة.. ولاعة.. طفاية.. عربية.. غسالة.. عروسة.. نوع فاكهة.. مصليات للحج.. سبح.. جزم.. تلفلزيونات.. حتى الملابس الداخلية (لا مؤاخذة) صيني.

- الآي باد:

حتى الخواجة "الله يرحمه" ما خلصش منهم، وعملوا الآي باد أبو 300 جنيه، والناس بتشتري ومبسوطة على الآخر. (الصين حلوة).

- **اليوستفندي :**

أيوة، حتى اليوستفندي ما خلصش منهم.. وعملوا يوستفندي قد البطيخة.. ما لوش طعم ولا لون..

- **السجاير الصيني:**

هي آخر اختراعات الصين الشقيقة للمواطن المصري المطحون؛ سجاير صيني، الأورصة بسعر علبتين سجاير مستورد.. "يا بلاش"، بالرغم من إنهم قالوا إن فيه مادة تسبب التسمم.. ولكن المصريين أعجبوا بيها جدًا (على أساس يعني إن السجاير العادية مش بتجيب تسمم).

- **العروسة:**

كانت من أكثر المواضيع كوميديا في الفترة السابقة.. إن هناك من ذهبوا لسفارة الصين للسؤال عن الزوجة الصينية وكيفية الزواج منها.. ورغمًا عن نفي السفير هذه الإشاعة، ولكنها استمرت وكانت من الممكن أن تتسبب في قطع العلاقات (الحالة صعبة قووووي).

- **الكشاف الصيني:**

اختراع نتيجة القطع المتكرر للكهرباء في مصر، يوضع في الفيشة وبمجرد انقطاع الكهرباء ينور (وده دليل على المقولة الشهيرة: على بطنها تنور، على ضهرها تنور).

- **المقويات الجنسية:**

حتى ده الصينيين حسوا إن فيه مشكلة، وقالوا يساعدوا إخوتهم المصريين بالاختراع اللي خلى الصين مليار ونص.. تايجر كينج "حبوب ومرهم ولبوس"، عشان المصري اللي على حق.. يكون على حق قوووي.

- **الإندومي:**

المكرونة الأشهر في مصر الآن، والتي حطمت الأرقام القياسية في المبيعات.. برضه طلعت إشاعة إنها بتسبب تخلف عقلي.. "تخلف عقلي أكتر من كده".. وبعدين المصريين بياكلوا من عند زيزو نتانة.. مش فارق معاهم يعني.. "التخلف".

- **ورق العنب:**

هو للصراحة مش ورق العنب هو اللي صيني، لأ.. ولكن الماكنة اللي تلف ورق العنب، وده طبعًا عشان بنات كتير من جيلنا ما بيعرفوش يعملوا محشي، (فضحتونا يا مصريين) فصنعت الصين شيئًا شبهًا "بمرلة السجاير"، يوضع ورق العنب بداخله التبغ.. أقصد الرز، وتيك تراك خلصت المهمة.. صومًا مقبولاً وإفطارًا شهيًا.

- **الأندرويز:**

الأندرويز الحريمي الذي يصدر أصواتًا، وفيه إنارة أيضًا؛ صيني "مش قلنا فيه حجات فيها أعراض".. أرى أنك تضحك

الآن وتقول مستحيل حد بيستخدمه أصلاً.. عايز أقولك إنك ما تعرفش حاجة "لا مؤاخذة"، المصري جبار بطبعه.. ويستخدم أي حاجة.

- الموبايل الصيني:

ده في حد ذاته اختراع يمكنك التعرف عليه عن بعد بالاستماع له.. أيوة، ما الموبيل كله سماعة كبيرة.. مضاف إليه تلفزيون وإيريل هوائي، ومكواة لو عايز.. أهم حاجة راحة الزبون.

- اللب صيني:

هو أكثر أنواع اللب الذي استطاع أن يطيح باللب الأسمر من على قائمة التسالي المصرية (لب العصافير).. لدرجة أن تجار اللب طلعوا إشاعة على اللب الصيني ده إنه يسبب العقم.. "على أساس إنه بيفرق معانا يعني"، ده الصور على السجائر ما خلتش المصريين يبطلوا شرب سجاير؛ هتخليهم يبطلوا أكل لب؟ "يا عم كبر مخك".

- الموتوسيكل الصيني:

بطبيعة الحال بعد أن باع المصريون العجل الصيني؛ ردت لهم الصين الجميل وأصدرت لهم الموتوسيكل الصيني بالتقسيط المريح.. والذي ساهم في ظهور فئة جديدة في المجتمع (السرسجية).

- **العجل الصيني:**

هي تلك العجلة التي تتواجد حولك في كل مكان، وهي العلامة المميزة للموظفين في وقت ما.. ويوجد بها دينامو صغير لتوليد الطاقة للمبة الأمامية، وقفل سحري أسفل العجلة لحمايتها من السرقة (كانت وحياتكم الحرامي بيشيلها على ضهره ويجري).

- **المضرب الكهربائي:**

هو المضرب الذي يستخدم في قتل الناموس والذباب، بعد فشل كل محاولات المصريين لقتل هذين الجبارين بال (بيف باف، العسكري، المضرب العادي، وعربية الرش اللي جابت للمصرين ربو مبكر)..

كل الحاجات اللي فوق دي وأكتر صيني.. وممكن تقعد تعد لحد بكرة، بس دي نبذة بسيطة عن الصين الشقيقة وما تورده لحياتنا اليومية.. من المنتجات الصيني.. وممكن أقولك حاجة كمان، لو شيلت مصر وقلبتها هتلاقيها صيني.. برضه.. إشمعنى هي؟

مفیش عنوان

obeikan.com

بصراحة أنا ما عرفتش أسمي المقال ده إيه.. فقلت بيني وبين نفسي يا واد يا أبو.. ما تقول مفيش عنوان وخلاص، والناس الحلوة أكيد مش واقفالك على الواحدة، ولا إيه؟ أصل نوعًا ما مش بحب العناوين التقليدية.. "خالص، آه باين في الكتاب كله"، ولا إيه؟

المهم بقى.. المقال ده بيتكلم عن.. ولا أقولكم: ما تيجوا نشوف..

- الحب مستغني عن الجمال:
مثل قالته بنت وحشة في يوم فرحة

- جيب السبع ما يخلاش:
علشان كده الرجالة خلصوا في مصر.

- اكفي القدرة على فمها تطلع البنت لأمها:
وأعتقد هنا ممكن يحل مثل آخر مكانه: الزن على الودان أمر من السحر.

- الكذب مالوش رجلين:
عشان كده الحاج طول عمره بيعرف مصايبي.

- الحب أعمى وأطرش:
وده أكبر دليل على كثرة الزيجات في فترة الصيف في مصر.

obeikan.com

- **الجواب الحلو يبان من عنوانه:**
زي الجواب بتاع التوظيف في إحدى شركات البترول كده بالظبط.

- **الجايات أكتر من الرايحات:**
نفس المبدأ الذي يعيش على أمله جيل كامل من لاعبي ومشجعي الزمالك.

- **تعب ساعة ولا كل ساعة:**
مثل يتردد في عقل كل طالب ثانوية عامة.. لحد ما يدخل جامعة ويتصدم.

- **بكرة الفار يقع في المصيدة:**
صاحب المثل بالتأكيد كان صاحب محل جبنة رومي.

- **البطن قلابة:**
وده يبرر إن البطن اللي جابت مصطفى فهمي هي اللي جابت حسين فهمي..
واللي جابت رامز جلال هي نفسها اللي جابت ياسر جلال.

- **باب النجار مخلع:**
أعتقد أن هذا المثل يليق جدًا على دكاترة السمنة التخان، ودكاترة الجلدية القرع.

obeikan.com

- **البحر يحب الزيادة:**

وهو مايبرر الفيلات والقصور التي يمتلكها رجال النظام السابق، ويبرر تسميتهم بالحيتان.

- **الباب اللي يجيلك منه الريح سده واستريح:**

صاحب المثل ما يعرفش إن الحرامي بيدخل من الشباك ولا إيه؟

- **إن سرقت اسرق جمل، وإن عشقت اعشق قمر:**

علاقة طردية، أمال الواحد هيضيع فلوسه فين غير في الحريم؟

- **اللي ما يشتري يتفرج:**

حال المواطن مع غلاء الأسعار.. طماطم بـ 8 جنيه.. خيار 6 جنيه.. يعني مفيش سلطة.. بس فيه مانجة..

- **اللي مش عاجبه الكحل يتكحل، واللي مش عاجبه من البلد يرحل:**

وتقريبًا ده يبرر جدًا الهجرة غير الشرعية المتكررة "مع إن أغلبهم بيموت في الطريق"، تقريبًا كل اللي بيهاجروا ما عجبهمش الكحل.

- **اللي تقول عليه موسى يطلع فرعون:**

نظرية يتعامل بها المواطن مع الحكومة.. والزوج مع زوجته..

obeikan.com

- **اللي تحمل همه ما يجيش أحسن منه:**

تقريبًا المثل ده غير صالح جوة مصر، وهيُستدل على صاحب المثل بتهمة الإضرار بالشعب (في مصر مفيش حاجة أحسن منه).

- **اللي اختشوا ماتوا:**

يقصد بيها وبلا منازع مذيعين التلفزيون المصري والتوك الشو.. وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

- **اظهر وبان عليك الأمان:**

رسالة من أخ لأخوه عند دخول الأب مستحلف إنه يضرب الولد ده علقة موت.. أو بعد انتهاء دور استغماية.

- **أصحاب العقول في راحة:**

ودي رسالة موجهة بشكل خاص "لحزب الكنبة".. هو إيه اللي وداها هناك؟! الذين شاركوا في الثورة دون أدنى خسائر في الأرواح، على العكس من تيارات كتيرة خسرت الكثير نتيجة لقلة العقل.

- **اخطب لبنتك ولا تخطبش لابنك:**

وهو من أهم أسباب العنوسة، حيث ينشغل كل أب في الخطوبة لبنته فما تلاقيش عرسان، عشان كل أب مشغول

مع بنته.. والرجالة مرطرطين بس ما حدش واخد باله منهم (اخطبوا لابنكم) الكل هيتجوز.. علاقة طردية.

- **إدي العيش لخبازه، ولو أكل نصه:**

وهو مثال واضح على حكومة التكنوقراط التي يأتي بها كل رئيس وزراء من كليات لها دخل بالوزارات المعنية.. وبصراحة هم ولا خبازين ولا حاجة، بس بياكلوا نص العيش.. فعلاً.

- **الأبوص أحسن من الدبوس:**

بصراحة ما عرفتش يعني إيه معنى الأبوص، فقلت أسألكم واللي يعرف يبعت الإجابة على 9900.

- **ابعد عن الشر وغنيله:**

بديل قانون الطوارئ في العائلة المصرية، حيث يُذكّر كل أب وأم مُصرين ابنهم طوال حياته بالابتعاد عن المشاكل وعدم الرغي في السياسة وعدم السؤال عن أي شيء "عيب وحرام"، وخليك ماشي جنب الحيط.. لحد الحيط ما يوقع عليك.. "قضاء وقدر"، وده يمكن ساهم في تواجد الرئيس السابق 30 سنة في مكانه.. والشعب بيغنيله (يا حبيبتي يا أم الدنيا يا أغلى الأوطان، هييجي امتى حسني ياخدك لبر أمان).

- **آدي الجمل وآدي الجمّال:**

ده الأسلوب اللي بتتبعه كل الحكومات في مصر مع المواطنين، كنوع من الغلاسة.. وبصريح العبارة بتقولهم: اخبطوا راسكم في الحيط. وأعتقد أن المثل ده من فترة بعيدة.. يمكن من أيام ما سعد زغلول قال كلمته المشهورة "مفيش فايدة ".. ودي كان بيقولها لعامة الشعب تقريبًا.. اخبطوا راسكم في الحيط يعني.

ويظل صاحب الأمثال شخص مجهول، يعبر عن شيء ما في خاطره، ونستخدمه في يومياتنا.. في مصر لا مؤاخذة..

obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

دكتور نفساني

تجلس مع صديقتها في حديث مستمر ودائم عن صديقتهم الأخرى، كيف أنها تأكل بالطريقة الفلانية وتشرب مش عارف إيه.. وتخينة حبتين.. وإنها وحشة، والولد اللي بيحبها "ما تستهلوش".. والبنت التانية أم شعر بندقي.. إيه ده؟! صبغت شعرها كده ليه؟ وحش قووي عليها..

وبين شفطات متتالية من كوب الشاي اللي على الطاولة المقابلة لهما.. يأتي في البال اسم النبي حارسه وصاينه بنت خالة الأولى الرفيعة، اللي جسمها ما فهوش تضاريس.. والغريبة جالها عريس مهندس بترول شغال في الخليج..

الدنيا دي غريبة، إحنا قاعدين والرفيعة والتخينة يتجوزوا بجد.. هههههه.. يو فيل لايك إنه.. إيه الهبل ده..
هههههه.. بطلي بقى يا بنتي، خلينا ساكتين أحسن.. آه.. أنا أصلاً مش بحب أتكلم عن حد.

الولد ده مش ناوي يتظبط بقى.. يا بني داير يكلم في دي ودي، ومش عاتق خالص، وفاكر نفسه أحمد السقا.. آه والله يا بني، وكل ما تدخل بنت جديدة الكلية على طول يظبط معاها ومش يسيبها، عيل غتيت بتاع حريم.. وبابي ومامي.. ولا البنت اللي هي على طول لابسة اسكيني، دي يا أخي حاجة تقرف، هيي ازاي بتنزل من بيتها كده؟ أهلها إيه؟ كفرة؟ آه بصراحة، بس البت موزة قووي.. يا أخي ده عليها جسم إيه؟ "كورباج!" بس هي تحسها ملعب شوية.. إيه يا عم ملعب دي؟ كلمة قديمة قووي.. هههه.. يا عم ولا تزعل نفسك، تلعب بلاي ستيشن

على اللي يشيل؟ (هطلع القديم والجديد فيك).. آه يا أخي، أحسن من سيرة الناس.

ألو، ازيك يا بنتي؟ أخبار البومة عاملة إيه معاكي؟ والله يا ماما مطلعة عيني، ده حاجة تقرف قوي، كل شوية على إيه يا حبيبتي وعاملة إيه وكلتوا إيه وشربتوا إيه؟ بجد قرفاني يا ماما.. معلش يا بنتي، عشان جوزك، إن شاء الله يخلصك منها.. معلش استحملي، هي سنة سنتين وتقابل وش كريم، وانت بقى مع جوزك على ما تعوديه.. آه، صح يا ماما.. ماما معلش هقفل معاكي أقوم أصلي، المغرب هيفوتني..

الولد ده دلدول قوي للمدير.. ناقص يحطه على حجره، إيه ده يا بني؟ أنا ما شفتش كده، آه يا عم، هو من يوم ما جينا الشركة هو كده، بس بيحاول إنه يخلي الكل يبص ليه ولإنجازاته، وهو ولا بيفهم.. آه والله يا بني.. خلينا ندخل نسلم الحاجات دي للمدير عشان طلبها مني بكرة، أسلمهاله النهاردة أحسن.. يمكن يرضى علينا.

البعض يستسهل كثيرًا الذهاب لعمل كودية زار أو حجاب، وبيعتبر ده تراث ولا ضرر منه، كمان ممكن يرقي كوباية ماية بشوية أدعية وقرآن، وتتاخد قبل الأكل وبعده.. يستلطف البعض فكرة أصل معمولي عمل، والبنت الفلانية عينها وحشة.

يتعامل البعض بحقد غريب مع اي شيء فيه خير للأخرين حتى لو جايب بنطلون جديد ويبرر هذا الحقد انه ميستهلش.. "هو أو هيه قرروا كده "

كحال الكثير يضعون ارائهم الشخصية في حايات الأخرين "غلاسة كده.

كل هذا وأكثر، ويستصعب البعض العبور من أمام عيادة دكتور نفساني، مع إنهم بحاجة إليه مع العديد من حالات الاكتئاب والكره الداخلي للآخرين والحقد، ولكنهم يشعرون أنها أشياء ثانوية في حياتهم، لا تحتاج إلى دكتور نفساني، آخره شوية عياط وفضفضة مع صحاب.. وكله يتحل.

يشعر العديد بعدم رضا في حياتهم وملل، إنهم مقهورون في الحياة، والكل جاي عليهم مع إنهم غلابة، "هما شايفين كده"، عادي يعني أنا شايف نفسي "أبو العريف" مثلاً، ما حدش ليه عندي حاجة، أيوة "كلكم أغبية.. بيت بيت دار دار"..
الغريب بقى إن في بلدي دكتور التخسيس عنده ناس أكتر من دكتور الأمراض النفسية، ويشعر إنه مفضوح لو عدى بس على دكتور للحصول على مهدئ أعصاب في أيام شعر فيها بتوتر وضغط، ويستسهل الذهاب إلى صيدلية دكتور معرفة للحصول عليه، "أروح لدكتور ليه؟"

ويجلس في المساء لغربلة الجميع في نقاش حميمي مع أحد الأصدقاء.. شعورًا منه إنه تعبان ولازم يطلع تعبه على الآخرين..

والحقيقة إن في داخل كل منا دكتور نفساني خاص لحل مشاكل الآخرين، ولكنه يتغاضى عن حل مشاكلنا الشخصية ومصارحتنا بها.

ما بعد طلوع السلم ونط الحبل..

obeikan.com

أن تنزل من بيتك في يوم ما لتتمشى في صباح يوم باكر، وتذهب لعربية الفول لتحصل على أحلى (شقتين فول)، ثم تنتقل لا إراديًا بدافع سندوتشين الفول إلى أقرب قهوة، فترتمي عليها قتيلاً، لتحصل على أي جرعة من شاي أو قهوة، لتستعيد قوتك مرة أخرى، وتقوم بتفتيح صدرك بحجر معسل (يعدل الطاسة)؛ شيء يمكن أن يحصل في حياتك الطبيعية عدة مرات، شيء صحي تمامًا، بما فيه حجر المعسل..

كل ما جاء في السطور السابقة أمر بديهي للكثير من المصريين، ولكن تختلف العادات والحركات من منطقة لأخرى، فأبناء الزمالك ليسوا كأبناء إمبابة وشبرا، كلٌ له مكانه، فقهوة الهرم.. بالتأكيد ليست سيلنترو..

بالعودة إلى زمان، كنت دائمًا أسمع من والدي أن القهوة بتاعة الناس اللي على المعاش.. وكلمة معاش تعني إنهم أنهوا حياتهم العملية، والآن في مرحلة الإعاشة، وهو لفظ في قربه من لفظ غرفة الإعاشة؛ يجعلك تعرف أننا نعيش في دولة غير آدمية، تأخذ الناس لحمًا لترميهم عضمًا، وتفرض عليهم أنهم كخيل الحكومة أصبحوا (إكسبايرد).. وفي بلدنا الحكومة أصلاً (إكسبايرد)..

والغريب في الموضوع بقى إنك عندما تذهب الآن في رحلة عابرة إلى القهوة بشكل يومي؛ تجد أن كل من عليها من الشباب حديث التخرج، وأن كبار السن لم يعودوا يرتادون القهاوي كعادتهم، ليس لشيء ولكن لأن الشباب احتلوا الأماكن المخصصة للكبار، وأصبحوا مصدر

ضجيج بالنسبة لأناس أكبر منهم يأتون للعب (دق طاولة)، ويروحوا لأنه لا يستحملون كل هذا الضجيج..

وعند التفكير مليًا في موضوع أن الشباب الخريج الجديد.. دفعتي والدفعة التي سبقتني واللي قبلها واللي قبلها؛ يجلسون على القهاوي من بدري؛ أدركت حقيقة أن الحكومة نقلتنا للتقاعد الإجباري بدري بدري، وأننا طلعنا معاش مبكر جدًا بأمر حكومي مختوم بختم النسر، ولا عزاء للشهادات ودروس الثانوية العامة التي أنهكت الأسر (ما كانوا يقولوا من بدري إن هنتحال للمعاش، ما كناش صرفنا ولا جنيه تعليم)..

الوضع بالنسبة للحكومة أصبح حدّث ولا حرج، ماذا تفعل بآلاف الشباب الخريج الجديد المليء بالطاقة والحماس، الذي في النهاية سينحال على المعاش.. تقريبًا والله أعلم فكر البعض من أهل الحكومة أن يحيلوا الشباب بدري حتى لا يتحملوا المعاش، وبذلك تكون الحكومة وفرت من خزينة الدولة أي حاجة.. ومثل هذه الأفكار لا أستغربها على حكوماتنا المتلاحقة، فكلها تنظر إلى أعداد الشباب بمبدأ العدد في اللمون..

ولم تتوقف حكومتنا عند ذلك فقط، ولكن انتقلت إلى نشر كلمات زي جيل غير مؤهل، لا يُعتمد عليه، لا يستحق، لا يريد التعلم؛ كلها كلشيهات نشرها وزراء الحكومات المتلاحقة، حتى أصبح الكل يقولها

دون أن يركز لثوانٍ في معناها، ولا تأثيرها السلبي على مصر كدولة (هي مش دولة قوي يعني)..

المهم، خلاصة القول إن حجر المعسل مضر جدًا بالصحة، وأنا أناشد الحكومة من مكاني ده أن تقول لنا الحل فين؟! وأرجو من سيادة أي وزير التفكير شوية قبل الرد..

وأتذكر هنا لقطة من فيلم وش إجرام لمحمد هنيدي، عندما قال: أنا من كتر ما بدور على شغل مش فاضي أشتغل.. والناس خدته بطريقة ساخرة، ولكن هذه هي الحقيقة، فالكثير من الشباب يبحث عن فرصة عمل، ويقدم (سي في) في كل مكان، لدرجة إنه ينسى أصلاً ما هو الغرض من كل هذا اللف والبحث، ويذهب في طريق يمكن ليس هو الطريق الأنسب، فلا تتفاجأ أن تجد - وبشكل طبيعي جدًا - سواق التاكسي الذي تركب إلى جانبه، عندما يقول لك: أنا خريج هندسة يا بيه، بس الشغل شاحح حبتين..

أن تصبح كبيرًا

obeikan.com

أن تصبح كبيرًا، هذا السؤال الذي لا يأتي على بالك من النظر إلى مرآة الحمام في كل صباح، ولكن يأتي في بالك عندما تلتقي بصديق لك صدفة في أحد المولات، وهو يجر أمامه عربية أطفال، واصبح له طفل، وبدأ الكرش الموسمي في الظهور له، وشعر رأسه أصبح أخف (على وش صلع).

أن تصبح كبيرًا عندما تنظر إلى صورة في درج غرفتك، فتقول: ياه، ابن عمي شكله اتغير قوي عن زمان.. فتأتي الحاجة الوالدة فترى الصورة، فتقول لك: دي صورتك وانت صغير.. فتتفاجأ من هذا التغير الشاسع ما بين هذا الشخص والواقف أمامك في المرآة، فتضحك.

أن تصبح كبيرًا فتبدأ في حمل مسؤوليات كبيرة، وتفتقد للسكينة التي منحتها إياك طفولتك البريئة لمدة تقارب الربع قرن.. وتصبح مطالبًا أن لا تصبح بريئًا أكثر من ذلك، كي لا يؤكل حقك، وكثيرون على استعداد.

أن تصبح كبيرًا، فتكبر مشكلاتك، ويبدأ الجميع في سؤالك: هتتجوز امتى؟ وحاطط عينك على بنت الحلال ولا ندور معاك؟ وما هي طلباتك في بنت الحلال؟ فيبدأ الجميع في لعب دور خدمة العملاء في تقديم (أوبشنات كتير لخدمات أكتر).. وتصبح أنت في وضع العميل اللي خايف يغلط فيتدبس في عرض سيء، الدقيقة بخمسة وعشرين قرش والمسجات فري.

أن تصبح كبيرًا، فتشاهد فرحة صديق لك بابنه - اللي جاي بعد طول انتظار - من جميع من حوله، ليكون وريثًا للعائلة، مع العلم أن طول الانتظار عبارة عن سنة ونصف، منذ فرحه في الصيف اللي فات.

أن تصبح كبيرًا، فتبدأ في التفكير أيهما أحسن: اختيار أن تبحث عن عقد عمل في إحدى دول الخليج، أو أن تهرب في عبّارة لبلاد برة، أو أن تجد عقد عمل في إحدى الدوائر الحكومية؟ فكلها بنفس السعر تقريبًا.. خمسة وعشرون ألفًا، متضمنة الأكل والشرب لمدة 3 شهور من اتخاذ القرار..

أن يصبح حلمك في إصدار أول كتاب من الماضي، ويصبح حلمك الجديد (يا ترى هيعمل كام طبعة؟) فينتقل الحلم لتجارة، والكتاب إلى سلعة، وأنت إلى رحمة الله.

أن تستبدل متعتك في قراءة ميكي جيب وسمير وكابتن ماجد - مع احترامي لهذه الشخصيات الرائعة - متعة سابقة، ومتعتك الحالية أن تبحث لزوجتك عن كتاب الشيف شربيني أحلى الوصفات.

أن تصبح هيفاء وهبي مطربتك الأولى، والفرجة على صورة متعتك الأولى، وتصبح أغاني فيروز شريكك في لحظات الشجن والكآبة.

أن تنتقل أموالك من محفظة جاءت هدية في أحد أعياد ميلادك - التي لم تعد تعدها من بعد عيد ميلادك الواحد والعشرين - من

جيبك إلى ما يسمى (atm)، فتصبح دون معنى، وتصبح أنت مجرد ماكينة صرافة.

أن ينصحك طبيب صديق لك - في أول تجاربه الطبية عليك - بمراجعة دكتور سكر لأنه يشك أنك (ممكن تكون عرضة له، لتاريخ عائلتك مع هذاالمرض)..

أن تصبح أثقل في الحركة، ودمك أثقل مما سبق.

أن يصبح كل شيء بعيدًا عما بداخلك..

أن يأتي كل ما سبق في بالك عند الاستماع لأغنية عمرو دياب "أنا مهما كبرت صغير، أنا مهما عليت في الكون".. لتتذكر فقط أنك كبرت ولسة ما علتش ولا حاجة، فتفقد الثقة في عمرو دياب بعد أن أهديته ثقتك طوال ربع قرن، حتى لو أصدر ألبومًا سيئًا، وحتى بعد أن أصبح ألبومه يحتوي على أغنية واحدة (متحديًا شركة الإنتاج بشكل رئيسي) ولكنك تنسى أنه يتحدانا نحن في حبنا له..

أن تصبح صغيرًا خير من كل ذلك، ابحث من جديد عن أي طفل متبقي بداخلك، وعلى رأي أخونا البعيد: اقتنص اللحظة الفارقة.. كن مؤمنًا بذلك.. كن حازمون حاتمون محمدون، أي شيء يعطيك القدرة على البقاء مؤمنًا بذاتك..

من كتاب "عن الزمن اللي بيستهبل أتحدث"، سيصدر في يوم ما..

أن تعشق الله..

obeikan.com

أنا ابن جيل تربيته الدينية بلا مجموع، وصلاته في الجوامع مراقبة لوقت طويل، وفي وقت آخر مكروه، وفي أغلب الأوقات ليس هناك جوامع، بل زوايا لا تصلح كبيوت الله، يؤم فيها من يذهب مبكرًا للصلاة، وصومه ونسكه موضة تظهر ثم تختفي، بدأ اهتمامنا بالدين مع عمرو خالد، واهتمامنا بالغناء مع عمرو دياب، واستمعنا للتواشيح مع النقشبندي كحب للفلكلور، والحجاب ظهر في بادئ الأمر بالألوان، ثم ظهر الإسدال والنقاب، وانتشر التدين الظاهري بين العباد، هناك من لبس الجلباب وهناك من قصر البنطلون عبادة، وبدأت اللحى تطول، والكل يفتي بما يشتهي.

في جيلي ظهر الدعاة الجدد، كلٌ له طريقة، والكل سلعتهم الإسلام، هذا يدعوك للدين (سبور)، وآخر يدعوك إلى دين بتشدد، كلٌ له طريقته ومريدينه، كلٌ يشتري بما في رأسه ما يريد.. والآخر يبيع ويتاجر ويقول بينه وبين نفسه (طالما إن بابلك ونو فيلنج واي نوت؟).. انتشر الإسلام في سوق الكاسيت ولم ينتشر في تعاملات الناس، ولم يؤثر في العادات والتقاليد.

أنا ابن جيل استمع إلى القرآن في الإم بي ثري أكثر من قراءته في كتاب الله، واستمع إلى مصطفي حسني صباحًا وإلى أسامة منير مساءً، كنوع من (الفاريتي في الحياة)، هناك من يحب صيام إثنين وخميس مع أصدقائه عن طريق (إيفنت على الفيس بوك)، وهناك من يخاف أن يقع في شرك لأن الفيس بوك حرام.. وهناك من يضع الدعاء نغمة، وآخر يجعلها رينج تون، كتكفير عن ذنوب أو حالة وفاة.. وآخرون

يشتركون في برامج أحاديث أون لاين كصدقة جارية (حد فكر يقرأ الأحاديث دي قبل كده كنوع من التثقف للنفس يا أخي؟).

برامج التوك شو قليلة أمام برامج الطبخ والدين، فكلٌ يملأ الإناء بما يريد، وكلٌ يملأ في النهاية ما لا يفيد.. ظهر مشايخ الاجتماعيات بفتوى تريح كل متصل وتكون قاسية على الآخر كنوع من (الساسبينس) المقصود.

أصبح البعض يسأل: هو العلاقة بين ولد وبنت حلال ولا حرام؟ كمجرد سؤال حب معرفة، فلا هو سيفعل ما يقول الشيخ ولا هو مقتنع (هو بس بيسد خانة في حياته)، كلٌ يفعل ما يريد بغرض الراحة لا بغرض إرضاء الله..

أنا ابن جيل تخبط كثيرًا بين الفتاوي، وسمع من الكل، وساهم في شهرة الكل وإرضاء الجميع.. جيل كفر بالجميع أخيرًا.. جيل ذهب للدين للبحث عن الراحة، وجد الخلاف الذي جعله الله راحةً لنا عذابًا..

مشايخ بالجملة لا يعلمون أن الفتوى كالجمرة، يجب أن يمسكها من يدّعيها ولا يمطرنا بها الجميع على هواهم.

أنا ابن جيل حاول مرارًا وتكرارًا أن يكون على مقربة من الله، ولكن دائمًا ضل الطريق، لأن الطريق السهل جعله البعض صعبًا كي يجد له وظيفة وعمل.. وجد البعض عملهم في كونهم أداة صلة بين العبد وربه، فظهرت قنوات تدعونا للجنة، فزايدت أخرى بأن قالت أنها طريقنا لجنة أخرى وجدت أنها باب الحسنات، كلهم كذابون..

الله لا يريد بنا العسر ويريد بنا اليسر، نقبل نحوه خطوة فيقبل نحونا في كل شيء جميل، يحبنا ونحبه دون واسطة ودون محسوبية.. أن نعشق الله لا يحتاج من الأمر كل هذا، فقط أن نحسن من أنفسنا وأن نكون ما يريد لنا الله، لا شرائط الكاسيت ستشفع، ولا اللحية الكاذبة ستدوم، ولا الجلباب الواسع سيفاضل بين الناس.. فقط أن تعشق الله هو الطريق..

obeikan.com

أنا متعصب..

obeikan.com

أتعرف صديقي هذا الشعور الذي ينتابك من خنقة في وقت ما؟ مثل الانتظار في السيارة أو التاكسي في زحمة كوبري أكتوبر في أحد أيام الظهيرة، وأمامك هذا الكم من إعلانات وبانرات من إعلان لبرنامج تامر أمين الجديد بسكسوكة وفيست، ليعيد لك تامر أمين ذكريات الثورة الوحشة، ويعيد لك الفيست ذكريات الموضة الوحشة (إخيييه)، أو أن ترى إعلانًا لمسلسل أحمد السقا فتفكر يا ترى ما هي الشخصية التي سيبهرنا بها أحمد السقا في مسلسلة الجديد؟ هل سيكون ظابط شرطة؟ أم سيخرج بشخصية جديدة علينا؟ مثلاً في هيئة ظابط أمن مركزي؟ فهذا في حد ذاته تغيير خطير في بناء الشخصية بالنسبة لأحمد السقا.. أو أن ترى إعلانًا لبرنامج عمرو خالد الجديد، فتتذكر تلك الفترة التي كان فيها عمرو خالد بطلاً قوميًا ورئيس جمهورية الشباب في مرحلة بداية الألفية الجديدة، وكيف كانت تنسد شوارع وحواري وأزقة لزيارة عمرو خالد لجامع في المنطقة لإعطاء درس دين فيه، وكيف أن عمرو خالد كان بداية جيدة جدًا لما وصلنا له من اضمحلال في هذه الشغلانة (داعية إسلامي) ليخرج علينا الآن مشايخ نص لبة.. ولا تعرف هل تلوم على عمرو خالد إنه طلع في يوم ما ولا لأ، بس المحصلة إننا لبسنا.. بعد الانتهاء من النظرة المتفحصة السريعة في عالم البرامج التلفزيونية يمكن لك أن تنتقل عزيزي إلى سوق العقارات بكل سهولة ودون أن تقلب المحطة، فقط اقلب رأسك إلى الناحية الثانية لتجد إعلانات عن بالم هيلز ومعمار المرشدية وبورتو مارينا وبروتو السخنة وبرتو شبرا وبورتو بولاق، وكل هذه البورتو موجهة لأهل الكوبري من فوق وليست موجهة لأهالي الكوبري من

تحت، فالعمارات التي وضعت عليها هذه الإعلانات عن عقارات يقف سعر الوحدة الواحدة فيها بالملايين؛ لا يحلم بها أهل العمارة اللي اتعلق عليها الإعلان، وأراهنك إنهم لا يعرفون أصلاً إن فيه إعلان زي ده فوق العمارة، هم فقط يفرحون ببعض الجنيهات التي تؤجر بها شركة الدعاية هذا المكان لعرض الإعلانات، إن شاء الله يعرضوا إعلانات عن أفلام "بورنو"، فهم حقًا يحتاجون، ونحن حقًا مشلولون، فأن تفكر سيدي الفاضل أن أرض الدولة تعطى بأسعار بخسة لمستثمر، فيقوم ببناء بعض البيوت ويبيعها لك بالملايين ليكسب المليارات، ويصبح هو مستثمرًا وأنت متسولاً.. الدولة مشجعة على الاستثمار، أي استثمار هذا يا أفاضل؟

ودون أن تذهب بالريموت لمكان آخر، فلا تنسى شركات الاتصالات أن تذكرك أن قوتنا في وحدتنا، وأن علشان لازم نكون مع بعض يجب أن تستخدم شريحة معينة، فالشريحة الثانية لا تجعلك معانا، وأن شركة من الثلاث هي الشركة الأولى في مصر (في السرقة طبعًا)، أما الشركة الثانية فهي المحبوبة عند الشعب، والشبكة الثالثة هي الأمورة، والرابعة هي أختك الصغيرة، وهكذا لتعرف أن سوق الدعاية في مصر مصاب بالكساح الجزئي في توصيل سبب الإعلان للمستهلك..

يساعدك الوقت أيضًا أن تستمع إلى بعض الإعلانات على الراديو، وبعض من النقاشات بين الأزواج، والتي تنقلب بخناقات، وممكن تنقلب إلى أن يشهدوك ما بينهم ويعزموك على القسم، أو يعزموك تتجوز أخت المدام اللي في العربية اللي جنبك..

كل هذا وذاك يأتي على رأسك، دون أن تسمح له أو تستدعيه؛ بشكل استفزازي، بعد يوم عمل شاق، لتصبح وكأنك بين جانبي ساندوتش، تختنق كالنقانق المحاطة بالسلطة والكاتشب والمايونيز، تحس أنك كمالة في هذا العالم، تريد أن تنفجر من أي ناحية، ولكن بعد أن يكون قُضي على جزء كبير منك، أو بعد أن تترك الكثير من نفسك عالقًا في مكان ما..

obeikan.com

obeikan.com

3 قصص قصيرة..
(حكايات شخصية)

(1) الحلاق

كان شعري طويل بطبيعة الحال، وكان دايمًا منعكش، زي ما بنقول ساعتها اسمه كان "ديرتي"، وما كنتش بهتم أبدًا أظبطه ازاي، ولا ليه شكلي كان حلو كده.. وكنت راضي بيه زي ما هو، وكان كل من حولي دايمًا ينصحني بقصة كي يكون شكلي مهندم "أكون ابن ناس" يعني.. وأنا كنت أرفض باستماتة، وقتها كان شعر الواحد شرفه.. ما ينفعش أحلقه كده عادي، انتوا اتهبلتوا..

وبدأت أتقدم في العمر.. زي ما تقول كده تالتة ثانوي تقريبًا، بدأ تساقط الشعر على مراحل متلاحقة، ودون أدنى إنذار، ولا حتى "طلب تساقط وهجرة من راسي"، بدأت الرأس تفقد بعض شعرها شوية شوية.. كبقية أبناء جيلي بنصلع بسرعة.

ولوهلة، ومن قوة المفاجأة بدأت حالة سريعة من محاولات حل أزمة الصلع المبكر، كل ما كُتب على النت من وصفات، وكل ما قيل لي في البيت وعند دكتور الجلدية، الذي لم أذهب له غير مرة واحدة، ولم أجد فائدة مرجوة عنده بالمرة.

قررت الاستعانة بالحلاق، فقام بعمل خلطة سحرية ووضعها على شعري، وقالي "ده فيه الشفا، هتضفر شعرك بعد كده يا بيه".. تقريبًا كان يجب أن أعلم أنه مع هذه الكلمات سأفقد ما تبقى من شعر في رأسي أصلاً.. وبالفعل أتت الخلطة بما لا تشتهي السفن، ولم تزد حتى شعرة واحدة، فقط يزيد الصلع كل يوم عن اللي قبله..

(2) مرحلة اليقين

تبدأ هذه المرحلة بعد أن فشلت كل المحاولات في إعادة ما يفقدك إياه الزمن، "هي دي سنة الحياة"، هذه الكلمة التي واساني بها أبويا في الفترة دي، وأيقنت تمامًا أن ما ذهب بالقوة لا يعود أصلاً، فطنشت وبدأت أتأقلم مع شكلي الجديد، مرة أربي سوالف، مرة أحدد دقني، مرة أحلق خالص، وبدأت أتعود على الموضوع، بل أصبح مسألة راحة نفسية وطمأنينة.. انتقلت إلى مرحلة الثقة أن الصلع هبة ربانية.. لكن أكثر ما يأتي لك بغثيان في الموضوع هو نظرات الشفقة من الجميع، "كعادة الجميع".

(3) تحلية البضاعة

الموضوع بعد فترة أصبح أكثر متعة، وما عدش فارق معايا خالص بصراحة، كان جزء أساسي من التأقلم لتعدد الفوائد في موضوع الصلع ده، يعني مثلاً:

- الأصلع لا يحتاج مثلاً للشامبو والبلسم، وكل ما يتعلق بالشعر من منتجات.
- لايضيع الأصلع أمام المرآة أي وقت لتسريح شعره كنوع من الشياكة.

- أغلب الصلع دمهم خفيف زي إسماعيل ياسين، محمد هنيدي، محمد سعد.. إلخ.. عمرك شفت رشدي أباظة مثلاً دمه خفيف؟ فريد شوقي؟ لأ طبعًا.

- الرئيس محمد أنور السادات كان أصلع، وده في حد ذاته يمثل لي وللصلع كلهم مصدر فخر.

- الصلع على طول موضة، إنما تسريحات الشعر بتتغير من فترة لفترة، ده معناه إن الأصلع على طول شيك وعلى الموضة.

- كابتن منتخب مصر في وقت ما كان أصلع (حسام وإبراهيم حسن).

- عمرك ما بيشغلك مثلاً تجيب شعرك على جنب أو سبايكي، ولا بتهتم بالمواضيع دي كلها أصلاً.
- وأخيرًا وليس آخرًا: الصلع يخلق شخصية لصحابه تميزه عن باقي الناس اللي بشعر.. تخليك مش عادي.

وعلى رأي المثل: اسأل الأقرع واستشيره، ده شعره وقع من كتر تفكيره.. ونصيحة مني في الموضوع ده: ما تسألش كل الصلع، فيه منهم ناس مش بتفكر أصلاً.

openkan.com

obeikan.com

أتذكر دائمًا إني كنت أذكى إخواتي في موضوع فهم الأشياء المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس من أي طرف خارجي "إلا الحاجة أمي أكيد"، وكنت في فترة المراهقة الأولى، وبدايات معرفة هذا الكائن المسمى قلب؛ الذي يبدأ في الارتجاج داخل صدر الواحد بمجرد مرور إحدى بنات الفصل بلبس المدرسة.

وعلى الرغم من هذه المقدمة الرومانتيكية؛ فأنا لم أكن أفقه شيئًا في المواضيع الخاصة بالبنت دي عينها منك، وروح كلمها وجيب معاها كلام.. زي ما تقولوا كده كنت خام حبتين.. حتى المرة الوحيدة التي أهدتني فيه بنت ألبوم أنغام "سيدي وصالك"، لم يكن يعني لي الموضوع أي شيء.. بكل برود مطلق.. وطفولة بريئة، قولتلها: أنا مش باخد حاجة من حد.. شكرًا.

بدأت تسري في المدرسة أخبار إني رفضت الهدية من البنت، وإنها تمر بأزمة نفسية حادة لأني مش قبلت الهدية.. ولكن ما همنيش أبدًا الموضوع، أصلاً شعرت إنه لا يعنيني.. أنا مالي؟

لم يحب الأصدقاء نوعًا ما تركي بهذه الحالة من السطحية في التعامل مع البنات، فقاموا بتوجيهي لأحدث الطرق العلمية الحديثة في عالم "تظبيط البنات"، وإن الموضوع سهل بس محتاج ممارسة.. زي دكتور النساء كده يعني.

كان في وقتها أشهر ما يُعرف عن عالم التظبيط:

- خليك تقيل، بس وارب الباب يعني.

- اعمل فيها نحنوح، ساعات النحنة بتجيب مع البنات.
- سبل للبنت لو الأمر لزم، مع كلمة بحبك ورعشة في الأطراف زي هاني سلامة كده.
- حاول تثبت ليها إنك مهتم.. إديها كشكول الحصص بتاعك قولها تنقل الدرس.
- اطلب منها تليفون البيت.. ومش مهم تديهولك، ده علامة على الاهتمام.
- جيب ليها دبدوب في الفالنتاين.
- اسمع تامر حسني.
- قولها إنك بتغير عليها مش عارف ليه.

والغريب في الأمر إني بعد كل هذه النصايح فضلت خام، ومش فاهم الفرق بين إن بنت بتحاول تخليني آخد بالي منها ولا مش بتحاول؛ غير متأخر.. كنت فقدت العديد من الفرص (أيامها كانت فرص ذهبية)..

أيام العط الجميل.

obeikan.com

obeikan.com

حب من طرف تالت

كنت أعيش في طفولتي في إحدى الدول الخليجية.. وبصراحة كان معدل انتمائي لمصر عامل زي الترمومتر، مش بيزيد إلا لما كنت باجي مصر في الصيف، وكبرت واضطررت أنزل مصر عشان أدخل جامعة، زي أي حد من "أبنائنا في الخارج"، مع إن محدش بيسأل فينا أصلاً.. ولا أبنائنا ولا دياوله.. بس اكتشفت إن اللي عايشين جوة أصلا محدش بيسأل فيهم، عادي يعني.

الموضوع بقى لما نزلت مصر كان مختلف المرة دي، كان على العكس من كل مرة كنت نازل، وعارف إني هطول، عارف إني قاعد شوية مأنس مصر.. ما كدبش عليكم، في البداية ما كنتش طايق نفسي، كنت عايز أهج على طيارة وارجع البلد اللي كنت فيها.

مصر كانت بالنسبة لي زحمة ومشاكل وقلة قيمة، وما حدش واخد حقه فيها.. وكل ما أمشي في مكان ناس بتشتم بعضها، وأنا فعلاً ما كنتش سمعت شتيمة قبل كده "متربي زيادة حبتين"، والناس مش عاجبها البلد وبتشتكي، وناس بتركب عبارات وتموت، وناس تقرر الهجرة غير الشرعية (يغرقوا)، حالة من الفوضى اللي ما كنتش متعود عليها.

الفكرة بقى فين؟ إني خلال سبع سنوات من تواجدي في مصر حصل تغير ما في العلاقة ما بينا، على رأي المثل "ما محبة إلا بعد عداوة"، نشأت حالة ما بيني وبين البلد دي، كده طمأنية وشعور غريب مكنتش

بحسه قبل كده تجاه مكان.. يا أخي أقولك "كفاية حرق الرز"، ده كفيل إنه يحببك في البلد.

مرة قلت أنا هكتب كل يوم حاجة تصبرني أقعد في البلد دي أكتر (كانت نصيحة من صديق ليا عشان أقدر أتأقلم).

- الأهلي

ده كفاية أصلاً إنك تقعد في البلد، يا عم بلاش الأهلي، كفاية أبو تريكة.

- وسط البلد

في القاهرة حاجة تهبل، جربت تمشي فيها قبل كده؟

- القطر

اللي بيولع ويخبط في بعضه ده، آه هو، بيكون حلو قووووي وهو مش خابط في حاجة.

- قناة التت

مفيش في العالم حد عنده قناة تت زينا، ولا بيستمتع بالفرجة عليها زينا برضه.

obeikan.com

- **الأمان**

أيوة الأمان، حتى مع الانفلات الناس كانت بتخرج وتسافر وتروح الساحل، ولا فارق معاها حاجة، عشان الأمان في مصر عادةً ما يكون بالعزوة والناس اللي حوليك مش بالشرطة.

- **الصحاب**

أول مرة أحس بإحساس الصحاب كان في مصر، يعني إيه صحاب يكونوا جنبك وواقفين حواليك، "أندال ساعات" بس كتير جدعان.

- **الرفاعي**

بتاع الكباب، مع إن اللحمة غالية، بس ساعات الواحد بيقرص على نفسه عشان أكلة كباب وكوباية شاي.. بالدنيا كلها.

- **الزحمة**

عادةً ما تكون الزحمة حاجة مملة ومتعبة، بس في مصر ليها شعور مختلف، ساعات كتير تحس إنها زحمة بتحسسك بالأمان، ناس مهتمة لو حصل ليك حاجة "فعلاً برة مصر لو وقعت في الشارع ممكن ما حدش يهتم عشان ما يحصلوش مشاكل".

obeikan.com

- **المنتخب الوطني**

أنا حضرت 3 احتفالات فوز بكأس أفريقا، 3 ده كان شعور مني إني وشي حلو على مصر وإني ممكن يخدولي صورة مع حسن شحاتة شخصيًا..

ممكن تقول بينك وبين نفسك إن كل دي مش أسباب كافية إنك تحب البلد دي، وأنا برضه.. أنا مثلاً حبيتها جدًا، بس نوعًا ما حب من طرف تالت.. أنا بحبها وهي بتحب اللي في السلطة، واللي في السلطة بيحب الفلوس اللي فيها.. بجد مصر دي لا مؤاخذة.

obeikan.com

obeikan.com

الفهرس

الإهداء 7

المقدمة 9

إنترفيو 13

فرصة على فرصة 21

المترو 29

25 سؤال في عقل كل مصري عادي 35

شبشب زنوبة 43

منيو الخمسة لسة بخمسة 49

مصر فى زمن الكيت كات 53

حصة رسم 59

قاموس مصري فرنساوي 65

صور إباحية 71

مصري 100 % 75

عشرين طريقة مبتكرة لإرضاء الجماعة 85

obeikan.com

عمرك عيطت قبل كده 91

كيت كات (شانكى) 97

made in china..... 103

مفيش عنوان 109

دكنور نفسانى 117

ما بعد طلوع السلم ونط الحبل 121

أن تصبح كبيراً 125

أن تعشق الله 129

أنا متعصب 133

3 قصص قصيرة 137

الحب فى زمن الكوليرا 141

حب من طرف تالت 145

obeikan.com

صدر للكاتب

- بابا سوبر مان
- كتاب العريس
- كما انه كتب عدت مقالات في جرائد مثل جريدة الصباح وجريدة التحرير

للتواصل مع الكاتب

https://www.facebook.com/shadyahmed123

obeikan.com

جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

Noon_publishing@yahoo.com

ت-02-35860372 011-27772007

obeikan.com